

محضر الجلسة رقم 101

التاريخ: الثلاثاء 3 ذو القعدة 1444هـ (23 ماي 2023م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد السلام بلقشور، الخليفة الخامس لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وتسع وخمسون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة أعضاء الحكومة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

هدوء من فضلكم.

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، أعطي الكلمة مباشرة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من المراسلات والإعلانات.

لكم الكلمة السيد الأمين.

المستشار السيد مصطفى مشارك، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصلت الرئاسة في الفترة الممتدة من 17 ماي 2023 إلى تاريخه بن:

- 44: سؤال شفهي؛

- 51: سؤال كتابي؛

- 51: جوابا كتابيا.

وطبقا لمقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين توصلت الرئاسة ب 4 طلبات لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 23 ماي 2023.

حيث أبدت الحكومة استعدادها للتفاعل مع طلب واحد تقدمت به مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل حول "استمرار ارتفاع الأسعار

ببلادنا"، على أن تتم برمجته في جلسة عمومية لاحقة.

في حين عبرت الحكومة عن تعذر التفاعل مع باقي الطلبات الثلاث.

- الطلب الأول حول "الحقوق والحريات النقابية بالمؤسسات العمومية التابعة لوزارة الشباب والثقافة والتواصل: أرشيف المغرب، المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، المكتب المغربي لحقوق المؤلفين؛"

- الطلب الثاني حول "مدى احترام قانون الحقوق والحريات النقابية بالمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، وقد تقدم بها فريق الاتحاد المغربي للشغل؛"

- أما الطلب الثالث الذي تعذر على الحكومة التفاعل معه فيتعلق بـ "الإجراءات المتخذة لضبط أئمة الأضاحي، ونحن مقبلين على عيد الأضحى"، وقد تقدمت به مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الأمين.

إذن نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤالين الموجهين لقطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية حول "موسم الحج"، واللذان تجمعهما وحدة الموضوع. هناك طليين على نقط النظام، هل فعلا خرجت عن نظام تسيير هذه الجلسة؟

مثل مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

المستشار السيد خليل الكرش:

شكرا السيد الرئيس.

تسيير مؤسسة مثل مؤسسة مجلس المستشارين هو تسيير سياسي وتشريعي، تسيير من أجل إعادة الثقة فهاذ المؤسسة لدى الشعب المغربي. لأن اليوم كنشوفو الحكومة تتهرب منذ شهرين عن إجابتنا ككونفدرالية ديمقراطية للشغل حول ارتفاع الأسعار، بالإضافة اليوم أننا مقبلين على عيد الأضحى، واحنا كنعرفو وكنسمعو وكنعرفو السوق أش كيقول، أن غادي يكون هاذ السنة نقص حاد في الأضاحي والأئمة غادي تكون تجاوزت الحدود ديال الدخل ديال المواطن المغربي.

غير مقبول اليوم، لأنه هاذ الوضع إذا لم يتم اتخاذ الإجراءات، إذا كانت هذه الحكومة غادي تجاوبنا اليوم إمتى بغات تجاوبنا؟ تجاوبنا من ورا ملي يتخطى عيد الأضحى؟!

باقي 2 دقائق خصك تحترمني نكملها..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.. 2 دقائق في نقطة نظام حتى هي محدد لها التوقيت؟

المستشار السيد خليل الكرش:

عندنا الحق في 2 دقائق خلونا نتكلمو فيها الله يرحم الوالدين، ما يمكنش

الرسالة وصلت، ونقطة نظام إلى حد ما.
إذن السيد المستشار المحترم، تفضل.
تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد خلود البرنشي:

نسألكم السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات التي ستتخذونها لضمان مرور موسم الحج لهذه السنة؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير، تفضلوا.
إلى غيـجابـوب على كل واحد ما عندناش إشكال.

السيد أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم.
السيد الرئيس..

السيد رئيس الجلسة:

إلى بغيتو تجاوبو كل واحد، بغيتو وحدة الموضوع السيد الوزير.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

اللي بغيتو.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا، مرحبا.
إذن السؤال الثاني، "موضوع تنظيم رحلات الحج لهذه السنة"، والكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاستقلالي.

سيدي عبد السلام، تفضل السيد الرئيس القيدوم المحترم، تفضل.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الأخوات، الإخوة،

السيد الوزير،

تنظيم رحلات الحج وتنظيم الحج هذه السنة، الفريق الاستقلالي يرغب في تعميم الفائدة على الشعب المغربي بصفة عامة، ليعرف ما له وما عليه، سيما وهم واثقون من تفرسكم وحنكتكم في الموضوع؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة الآن السيد الوزير.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

المستشار السيد نور الدين سليك:

نحن في إطار القانون، ماشي أنت اللي غتعلنا القانون، احنا كنعترموا القانون وكنضبوطو للقانون السيد الرئيس، وأصبح المشكل فيكم السيد الرئيس ماشي في الحكومة مع كامل الأسف.

السيد رئيس الجلسة:

لا يمكنني أن أسمح لك بممارسة حق ليس لك.

إذن أمر لجدول الأعمال.

وأعطي الكلمة للمتدخل الموالي، وهو من فريق الأصالة والمعاصرة فيما يخص "التحضير لموسم الحج".

الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد خلود البرنشي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

الصوت مكابنش السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

إذن السيد المستشار، واش كتمتت عن طرح السؤال؟

تفضل لك الكلمة.. الكلمة للسيد المستشار من فريق الأصالة والمعاصرة.

حقيقية، يعني دستورية.

تفضل آ الدكتور.

ها هو ما غادي يشهدو واش نقطة نظام ولا توجه معين؟ وخلينا

نسترجعو..

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

شكرا السيد الرئيس.

عمليا احنا كيحكمنا الدستور، وتيحكمنا نظام داخلي، وبالتالي عمليا النظام الداخلي دايـر ضوابط ديال التعاطي مع الطلبات ديال الفرق، وبالتالي إلى كان شي إشكال، احنا بصدد تعديل النظام الداخلي، نعدلو هاذ النظام الداخلي.

أما الجلسة الآن تبدأ، وتبدأ بمجموعة من النقط اللي لها علاقة بأسئلة وبمواضيع كان يمكن لها تطرح، وبالتالي كنوليو كنستهلكو الوقت جوج ديال المرات.

الحكومة تفاعلت مرحبا، إلى بقات هاذ العملية راه احنا من موقع الأغلبية غنبقاو ناخذو نقط نظام في كل جلسة، وكل واحد يطرح الإشكالات اللي بغا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

مفهوم آ الدكتور.

الحجاج؛

- ✓ العمل بمبادرة طريق مكة بمطار الدار البيضاء لتسهيل إجراءات دخول الحجاج للمملكة العربية السعودية؛
- ✓ الانخراط في الاجراء المتخذة من قبل الجهات السعودية والمتمثل في تسجيل الخصائص الحيوية، البصمات + الصورة بواسطة الهواتف النقالة لجميع الحجاج عبر تسبيق الوحدات لهذه الغاية (Saudi Visa Bio)؛
- ✓ التنسيق مع القطاعات والمؤسسات والهيأة الأعضاء في اللجنة الملكية للحج المتدخلة في هذا الملف كل في مجال اختصاصاته.
- أما الترتيبات مع الجهات السعودية، فقد تم عقد الاجتماع السنوي مع السيد وزير الحج السعودي بتاريخ 9 يناير 2023، تدارس جميع الترتيبات المتعلقة بموسم 1444 وتوقيع محضر اتفاق يحدد هاته الترتيبات والتنظيمات ونذكر منها:
- ✓ تحديد مسؤوليات كل من البعثة المغربية للحج ومختلف الجهات السعودية المكلفة بشؤون الحج؛
- ✓ وضع وحصر ترتيبات استقبال ونقل وتفويج الحجاج بالملكة المكرمة والمدينة المنورة وبالمشاعر المقدسة خلال أيام الحج؛
- ✓ وضع الإطار العام لتأمين السكن والتغذية للحجاج بالديار المقدسة؛
- ✓ وضع الترتيبات اللازمة لضمان سلامة الحجاج أثناء التفويج لجسر الجمارات؛
- ✓ وضع الترتيبات الضرورية لتوفير أماكن وخيام وأفرشة وأغطية كافية بمشعر منى، وتوفير الأطعمة والماء والشروب بالكم الكافي طيلة المناسك؛
- ✓ وضع الترتيبات اللازمة لتوفير حافلات جيدة (Model 2018) فما فوق لنقل الحجاج في التنظيم الرسمي بين المدن مكة والمدينة وجدة وبالمشاعر المقدسة.

والسلام عليكم ورحمة الله وتعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

أعطي الكلمة الآن للسيد المستشار من فريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب.

المستشار السيد خلود البرنشي:

السيد الوزير،

السادة المستشارون المحترمون،

بداية نشكركم السيد الوزير على المعطيات والتوضيحات التي تقدمتم بها.

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

السيدة المستشارة المحترمة،

أشكر السيدان المستشاران المحترمان وفريقيهما على سؤاليهما. وهي مناسبة لأطلع مجلسكم الموقر على الخطوط العريضة لجملة التدابير التنظيمية المتعلقة بتأطير ومواكبة الحجاج لأداء مناسكهم في أحسن الظروف. فيما يخص الترتيبات بأرض الوطن، تم اجتماع اللجنة الملكية للحج، يوم الأربعاء 17 رجب 1444 الموافق لـ 8 فبراير 2023، وحدد في هذا الاجتماع الإطار العام لأداء هذه الشعيرة، وعملت الوزارة على تنفيذه كالآتي:

✓ تحديد لوائح الحجاج المستفيدين من أداء مناسك الحج من الذين تم إرجاء حجهم من الموسم الماضي بسبب شرط السن أو التلقيح ضد كورونا؛

✓ تحديد مصارف الحج بالنسبة للتنظيم الرسمي في 62.929,90 درهم؛

✓ تحديد تاريخ الأداء من الاثنين 27 فبراير 2023 إلى غاية يوم الجمعة 10 مارس 2023؛

✓ انتقال المؤطرين ومرافقي حجاج حسب حصة كل عمالة أو إقليم بمعدل مؤطر واحد لكل 50 حاجا، وتنظيم دورات تكوينية لفائدتهم حول طبيعة مهمتهم والعمل الواجب القيام به طيلة رحلة الحج؛

✓ تحديد أعضاء البعثات الإدارية والعلمية والطبية والإعلامية في حوالي 750 عضوا، وقد تم إيفاد أول فوج منها يوم 19 ماي 2023؛

✓ عقد اجتماعات مع الشركتين الناقلتين، الخطوط المغربية والسعودية لوضع وضبط برنامج نقل الحجاج وتحسين الخدمات المقدمة لهم على متن الطائرات؛

✓ أول رحلة في مرحلة الذهاب ستكون إن شاء الله يوم 2 يونيو 2023، آخر رحلة في مرحلة الذهاب ستكون 22 يونيو 2023؛

✓ أول رحلة عودة يوم 3 يوليوز 2023، وآخر رحلة يوم 22 يوليوز 2023؛

✓ تنظيم دورات تدريبية اعتبارا من شهر مارس 2023 لفائدة جميع المواطنين المقبلين على أداء مناسك الحج بمختلف مقرات المجالس العلمية بجميع مناطق المملكة؛

✓ تكثيف البرامج التوعوية عبر وسائل الاعلام وبالمساجد بمختلف اللهجات، شملت التوعية الدينية والإدارية والصحية؛

✓ إعداد أدوات توجيهية وإرشادية لمراحل الحج مضمنة في شريط تطبيقي إلكتروني للتحميل على الهواتف الذكية يشمل كل الدروس والارشادات المتعلقة بأداء مناسك الحج بجميع اللهجات وكذا كتب دليل الحج والمعتبر ومطوي، افعل ولا تفعل، وستوزع على جميع

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

أعطي الكلمة للسيد عبد السلام في إطار التعقيب للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

باسم الفريق الاستقلالي نود أن أوثق الجهود التي تبذلونها. والغاية من سؤالنا، كما سلف أن ذكرت هو تنوير الرأي العام بطريقة الحجج وكيف ومتى والرحلات كلها كانت من لدنكم نقطة إيجابية، تباعا للتوجهات السامية لجلالة الملك الذي ما فتئ يولي أهمية كبرى للحجاج المغاربة.

وها نحن نرى كل عام تزداد العناية السامية لجلالة الملك، تنفذونها أتم، السيد الوزير، بحنكتكم وما راكمتوه من تجربة في هذا المجال.

اليوم نعرف جيدا أن متى ستنتقل، متى ستكون هذه الرحلات وهذا مهم جدا، إضافة إلى العناية ديال الأطر المرافقة سواء من لجنة طبية، أو المرشدين، أو المراقبين الذين يوضحون مناسك الحج بطريقة علمية ومنظمة، فدائما تكون الاكثاظ فواحد المناسك معينة مثلا منى، والذهاب إلى عرفة والنزول إلى المزدلفة، كلها تجمع كبير والمغاربة يجدون السند من عند المراقبين الذين يولون اهتماما كبيرا للحجاج المغاربة، وهذا شيء جميل.

فإن شاء الله، ونتمنى لحجاج هذه السنة سفر ميمون وعودة بالنفع والمغفرة إن شاء الله و لجلالة الملك دوام الصحة والعافية بحول الله.

والسلام عليكم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

عندكم شي رد على التعقيب السيد الوزير في بعض ثواني.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

ما عنديش رد، تشكر السيد المستشارين على تشجيعاتها وتنقول وقت ما كانت الفرصة باش نذكر على الحج تنتوجه للحجاج والحاجات، أن الحج هو مسألة موقوفة على القبول د الله تعالى.

ولذلك الحالة النفسية دياهم والروحية هي حاسمة، أولا كين شروط اللي هي مذكرة، لارفت ولا فسوق ولا جدال في الحج، وماشي معنى أن تنبغيو نتخباو باش شي حد ما يقول لنا ما درتوش أو لا كذا، لا.

خص الناس اللي يمشيو للحج يمشيو فواحد الجو روحاني، باش الله تعالى يتقبل منهم، لأن هاذ القضية ما تتشبهش للحواج الآخرين اللي تنطالبو فيها وتدخلو فيها، احنا تنبذلو الجهود ديالنا والله تعالى رقيب علينا.

ولكن خص الحجج والحاجات يمشيو بواحد النية صادقة، وواحد

ونحن في فريق الأصالة والمعاصرة، نمنع عاليا الجهود التي تبذلها وزاراتكم بتنفيذ التعليمات الملكية السامية للإنجاح عملية الحج.

والحج يعد من أركان الإسلام، الشعيرة العظمى التي يتطلع المسلمون في كل أنحاء العالم لتأديتها في ظروف جيدة، نتمنى بهذه المناسبة حجا مبرورا وسعيًا مشكورًا لجميع الحجاج المغاربة وأن يؤديوا مناسكهم في أحسن الظروف والأحوال، ويعودون إلى وطنهم سالمين غانمين.

السيد الوزير المحترم،

على الرغم من أن موسم الحج مرتبط منذ زمن بعيد بالصعوبة والمشقة التي تمحو الذنوب وترفع الدرجات، إلا أن الوزارة استطاعت مراعاة تجربة متميزة في مجال تدبير هذه المحطة الروحية.

هي مناسبة للإشادة بكم السيد الوزير المحترم، وبكل العاملين معكم، وكل المتدخلين في الجهود والأدوار التي تقومون بها من أجل إنجاح موسم الحج للعناية بالحجاج المغاربة وحسن استقبالهم.

في هذا الإطار، نؤكد على أهمية الأدوار التي تقومون بها على مستوى التنسيق مع السلطات السعودية والجهود التي قامت بها اللجنة الملكية للحج لتحضير موسم الحج 2023، وإعداد لوائح المواطنين والمواطنات الذين سيؤدون مناسك هذا الموسم مشيدين بقرارها القاضي بالاحتفاظ بمن لهم الحق في الحج في الموسم الماضي، مع اللجوء إلى لوائح الانتظار الناتجة عن فرقة 2019 لاستكمال الحصة وإلغاء شروط المحرم بالنسبة للمرأة التي يقل عمرها عن 45 سنة في عملية التسجيل.

هي مناسبة أيضا للتنويه بالعمل الذي تقوم به البعثة الصحية المرافقة للحجاج بمختلف المؤطرين والمساعدين والأدوار الكبيرة التي قامت بها مختلف المجالس العلمية المحلية بالمملكة، بتنسيق مع المندوبيات الإقليمية والجهوية في إطار برنامج تأطير الحجاج الذي يتناول الجانب الشرعي والإداري والصحي في الحج.

نتمنى، السيد الوزير المحترم، وحتى يؤدي الحجاج المغاربة في هذه السنة أيضا فريضة الحج في المنطق الشرعي، وفي أحسن الظروف على مستوى الإيواء والإقامة والتنقل، فإن تعزيز التنسيق مع كل المتدخلين وتتبغ مراقبة الشركات ووكالات الأسفار حتى لا يقع التجاوز الذي يؤثر على أداء الحجاج لمناسكهم على أكمل وجه.

في هذا الصدد، يتعين العمل على حل إشكالية التنقل عبر الخطوط الملكية المغربية بالنسبة للوفد التابع لوكالات الأسفار، حيث أن عدد الطائرات المخصصة لهذا الغرض بمختلف مطارات المملكة ضئيل جدا ولا يستجيب لعدد الحجاج، هذا الوفد الخاص في ظل عدم رغبة شركة الخطوط السعودية لحدود الساعة في المساهمة في تنقل الحجاج المغاربة.

وشكرا السيد الوزير.

موضوع مهم جدا واحنا كنفترضو بالسيارة المغربية، إن شاء الله، تفضل. ذاك النهار جيتي عندنا فالسيارة الكهربائية اليوم بغيناك تحي في السيارة المغربية، إن شاء الله.

السيد رياض مزور، وزير الصناعة والتجارة:

إن شاء الله.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

شكرا السادة المستشارين على هاذ الأسئلة، وعلى هاذ السؤال الهام اللي جاء في مرحلة دقيقة ديال التطور ديال بلادنا.

هاذ المرحلة نتيجة شغل وعمل وأولا وقبل كل شيء رؤية ملكية سامية وشمولية، هاذ الرؤية الشمولية عندها عدد ديال الأبعاد، أولا الطموح اللي المغرب مزدهر، مغرب الفرص اللي تيقدم الفرص والعمل اللائق واللي تستتاجب للطموحات ديال المغريبات والمغاربة، مغرب متقدم.

هاذ النتيجة هي نتيجة أولا رؤية وإستراتيجيات وعمل دؤوب وتتبع ملكي مستدام لمدة أكثر من عشرين سنة في كل الأبعاد.

أولا، الأمن والاستقرار، ما كاينش شي مستثمر غيجي عندك إلى ما كنتيش وفرت الأمن والاستقرار؛

ثانيا، الانفتاح، السوق المغربي آنذاك ولازال غير كافي لاستثمارات في هذا الحجم في هذا القطاع، كنا عارفين كانت عندنا منصة محتشمة لصناعة السيارات، واليوم ولات عندنا منصة كبيرة؛

ثالثا، بنية تحتية اللي كتوفر القدرات اللوجيستكية والطاقة والعقارية بالنسبة للصناعة، كنا كنهضرو، دبا تصورو هاذي 20 عام، كندير مصنع بعض المرات كيطيح عليك الضوء، هاذ الشيء ما بقاش.

ما يمكنش لك تجيب مستثمر، مستثمرين فهاذ الحجم إذا ما وفرتيش الطاقة، إذا وفرتيش ميناء كميناء طنجة المتوسط، اللي هو أكبر ميناء اليوم في إفريقيا وفي البحر الأبيض المتوسط، غير تصورو البحر الأبيض المتوسط، موانئ إسبانيا وفرنسا وإيطاليا وتركيا، إلى آخره، أكبر ميناء في البحر الأبيض المتوسط، ورابع أنجع ميناء في العالم، يلاه خرج التصنيف البارح، رابع أنجع ميناء في العالم؛

ثالثا، التكوين المهني للكفاءات، يا ما قلنا على التكوين وقلنا بأن الكفاءات المغربية ما كانوش ولا ماشي في المستوى، اليوم بشهادة الجميع، وبشهادة المستثمرين الكفاءات المغربية من أحسن الكفاءات في الصناعة على الأقل في العالم؛

رابعا، الطموح باش نوصولو لهاذ المستوى باش نجلبو باش نعاونو باش ندفعو، عقلو على رونو ملي كان جا، رونو المغرب كاي كيجع بحال اللي كيقولو كينفخ الروايط ديال 10.000 سيارة في السنة، صافي نسبة الإدماج

الصبر، الصبر، الله تعالى ما قالناش الصبر مرات ومرات في القرآن باش ما يذكرناش على الحق، ذكر لنا الحق والصبر، "تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر". لذلك، لا بد تكون هاذي فرصة باش نتذكرو على هاذ القضية هاذي. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على مساهمتكم معنا في هاته الجلسة. وننتقل إلى الأسئلة الآتية الموجهة لقطاع الصناعة والتجارة حول "صناعة السيارات بالمغرب" والتي تجمعها وحدة الموضوع. والبدية مع سؤال فريق الأصالة والمعاصرة وموضوعه "آفاق تطوير منظومة صناعة السيارات بالمغرب". الكلمة للسيد رئيس الفريق، تفضل.

المستشار السيد الحمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

نسائلكم السيد الوزير المحترم، حول آفاق تطوير منظومة صناعة السيارات؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة الآن في إطار السؤال الثاني هي لأحد السادة والسيدات من الفريق الاستقلالي في إطار طرح سؤال متعلق بموضوع "تطوير صناعة السيارات بالمغرب".

المستشار السيد محمد صبحي:

نفس السؤال السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

نفس السؤال.

السؤال الآتي الثالث موضوعه "الإستراتيجية المعتمدة لتطوير وترويج السيارة المغربية"، والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي، تقدم السيد المستشار.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

نفس السؤال.

إذن الكلمة الآن للسيد وزير الصناعة والتجارة للإجابة على الأسئلة المتعلقة بصناعة السيارات بالمغرب. تفضل.

12، 15، 20%.

اليوم المنصة المغربية القدرة الإنتاجية ديالها 700.000 سيارة وغادين مليون، سنينا عليه إن شاء الله في 2025، الطاقة الإنتاجية ديالو، المغرب صنع العام اللي فات 480.000 سيارة كان يصنع أكثر ولكن بعض المواد كانو ناقصين.

المنظومة ديال صناعة السيارات، 20 عام ديال الخدمة هي 160 مصنع اللي كتنشغل 220.000 كفاءة مغربية، منهم 15.000 مهندس اللي كيشغلو على الابتكار، واللي كيتكرو سيارات جديدة ماشي غير سيارات اللي كتنصنع في المغرب، حتى السيارات ومن أعلى مستوى اللي كتنصم واللي كتنصنع خارج أرض الوطن.

اليوم المنظومة الصناعية اللي شافها سيدنا هادي 20 عام، ودار الأسس ديالها باش توجد وتبعها، يوم بعد يوم مكنت المغاربة باش يلمو بأنهم يصنعو سيارة بعلامة مغربية، ويستافدو من المنظومة 65% ديال الإدماج، المحرك مجمع في المغرب، (chassis) مصابو في المغرب، حتى ذاك (la coque en fibre de verre) حتى هي مصابية في المغرب، (les sièges) مصابين في المغرب، 65% ديال هذه السيارة، سيارة (Neo) اللي كرم رائد المشروع ديالها سيدنا الله ينصرو يوم الإثنين الماضي، ماشي هذا اللي قبل منه، اللي كرمو سيدنا حلم هادي 7 سنين، شاف المنظومة المغربية حلم باش يصابو علامة مغربية.

عدد منا حتى في هذه القاعة حلمو بهاذ العلامة المغربية، وكانو أسئلة فهاذ القاعة، وفهاذ المجلس الموقر بالنسبة لهاذ العلامة وهاذ السيادة. اليوم هاذ الشيء تحقق بكفاءات مغربية، رغم القيل والقال بكفاءات مغربية سيارة علامة مغربية للعموم في المتناول وسيارة في المستوى.

ثانيا، سيدنا كرم الله ينصرو مغربي من الخارج عندو 30 عام، ولد عامل في مصنع السيارات، حلم حتى هو بسيارة الهيدروجين، سيارة فاخرة وجا بعدد ديال الابتكارات فهاذ السيارة، معلوم سيارات الهيدروجين معروفة هادي 20 عام، ولكن الابتكارات اللي جا بها فيها الحس والدم المغربي، أشنو هي الابتكارات؟

أولاً؛ هو ذاك (Capsule recharge) كبندل ذاك (capsule) وكتعاود تدخلها، مينين جا هاذ الشيء؟ جا من التغميريت، الثقافة ديال البوطة، كبندل البوطة، حيث الهيدروجين، باش تجمعو وباش تشحن به السيارة خطير وخطير جدا، خصو السلامة وهذه السلامة جابتها (la capsule).

ثانيا؛ جا بلم ديال سيارة فاخرة مغربية إفريقية، وخا بدا هو كبر في الخارج مغربي العالم وبغا يصنعها في المغرب، وتشوف الفرحة ديالو ملي قدمها أمام سيدنا وملي سيدنا وشحو بالكفاءة الفكرية، الحلم ديالو هو يصنعها في المغرب، سيارة فاخرة اللي غادي تمشي تنافس أعظم السيارات، يالاه بدات مشروع وخا عندو 6 سنين مشروع مبتكر، إن شاء الله هاذ السيارة غادي

تخرج للوجود نهاية سنة 2026 بداية سنة 2027.

المواكبة ديال الحكومة ديال سيدنا كايمة، باش دعم هاذ الشباب وباش تبين لكل المغاربة أن الحلم ممكن، أن المغرب على رأسو سيدنا الله ينصرو كيواكب الجيل الجديد ديال هاذ المقاولين كانو في المغرب أو خارج أرض الوطن، وأن هاذ المنظومة نتيجة رؤية شمولية واستراتيجيات متكاملة اللي مكنت من الوصول إلى هاذ المستوى في صناعة السيارات، ثالث بلد اللي عندو أحسن تنافسية في العالم واللي مكنت المغاربة داخل وخارج أرض الوطن باش يلمو ويخرجو لنا هذه الابتكارات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

مازال لكم 52 ثانية في إطار الرد على التعقيب إذا بغيتو، تفضلوا لذلك. إذن أعطي الكلمة للسيد المستشار عن فريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب على رد السيد الوزير.

المستشار السيد الحمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس.

في البداية نود أن نحييكم السيد الوزير المحترم على مجهوداتكم الجبارة التي تقومون بها للنهوض بالقطاع الصناعي الوطني، حيث عرفت بلادنا في الآونة الأخيرة نجاحات صناعية كبرى معترف بها عالميا، بفضل التوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله التي جعلت من المملكة وجهة موثوقة لكل من الفاعلين الوطنيين والدوليين في صناعات متعددة، وعلى رأسها قطاع السيارات الذي حقق إنجازات تجعله مستمرا في احتلال المرتبة الأولى في إفريقيا من حيث التصنيع.

وهي فرصة للإشادة بالرعاية الملكية السامية التي يوليها صاحب الجلالة للمشاريع المبتكرة التي من شأنها تعزيز السيادة الصناعية وتقوية علامة "صنع في المغرب"، إذ ترأس جلالتة الأسبوع المنصرم حفل تقديم نموذج سيارة أول مصنع مغربي، كما قلم السيد الوزير، والنموذج الأولي لمركبة تعمل بالهيدروجين قام بتطويرها شاب مغربي.

ولا أدل عن ذلك في هذا الشأن، السيد الوزير المحترم، تطوير برامج التكوين المهني والبحث العلمي والابتكار وجعلها تسير المتطلبات العلمية والبشرية لتطوير منظومة صناعة السيارات ببلادنا، وذلك من خلال شراكات بين الجامعات والوحدات الصناعية بالقطاع بهدف خلق تكوينات جديدة وتطويرها من أجل ملاءمة التكوين في الجامعات والمعاهد مع متطلبات سوق الشغل، وشراكات بين وزارتك الموقرة ومكتب التكوين المهني والشركات المصنعة من أجل مواكبة تطور وتنمية صناعة السيارات من خلال إعداد موارد بشرية مؤهلة بما يتماشى مع احتياجات القطاع.

وفي الأخير، نود التأكيد على أهمية قطاع صناعة السيارات في تعزيز

ويبقى لنا هنا تساؤل مهم: كيف سيساهم الميثاق الجديد للاستثمار في المزيد من الجاذبية للاستثمار في قطاع صناعة السيارات ببلادنا؟ وكيف استطاعت المملكة المغربية الاندماج في الاقتصاد العالمي وتحولها لمركز دولي لإنتاج السيارات؟

وعلى الرغم من نجاح المغرب في إنتاج وتسويق السيارات لابد من دعم التكوين في هذا المجال بتوفير تكوين مهني أساسي مستمر للعمل والاندماج في مجال قطاع السيارات، يتيح للمتدربين فرصة القيام ببحوث وتجارب عملية بمختبرات المعهد، مما يجعل الرأسمال البشري مؤهل لمواكبة الاستثمارات وخلق القيمة المضافة، إلا أن التحول الحالي لصناعة السيارات يتطلب استثمارات ضخمة وتحالفات إستراتيجية متكاملة والاستثمار في الطاقة النظيفة وبنيتها التحتية.

إلى جانب الاستثمار في تعدين المواد الحيوية الخام التي تدخل في إنتاج السيارات الكهربائية والهيدروجينية والتطوير المستمر للشركات المتوسطة والصغيرة في مجال التكنولوجيا التي أبانت عن قدرتها على اقتحام سلاسل القيمة العالمية، مما سيمكن المغرب من توسع دائرة قدرته التصنيعية والتصديرية بالتوجه نحو أسواق جديدة. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار. أعطيت الكلمة لأحد أفراد الفريق الاشتراكي، دائما في إطار الرد على تعقيب السيد الوزير. تفضلوا.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس. السيد الوزير المحترم، بداية نود أن نشيد بتدشين جلالة الملك، أعز الله أمره، لأول سيارة مغربية محلية الصنع وتطوير أخرى تعمل بالوقود الهيدروجيني، الشيء الذي سيعجل بلادنا أن ترتقي في سلم تصنيع السيارات من الجيل الجديد على المستوى العالمي.

إن هذه الخطوة، السيد الوزير، بما تمثله من تقدم وتطور في مجال الصناعة في بلادنا، فإنها تتطلب اليوم العمل بشكل مضاعف يرقى إلى تطلعات بلادنا في هذا القطاع.

فكما هو معلوم في مجال صناعة السيارات والارتقاء بها إلى العالمية، تمر هذه العملية عبر خمس مراحل أساسية:

تبدأ من وضع التصور الأولي ثم البحث عن المستثمرين ثم الانتقال إلى مرحلة الإنتاج مع التطوير، ثم محاولة تثبيت العلامة داخل الأسواق، إلى مرحلة تحقيق العوائد الربحية.

ورش السيادة الصناعية في بلادنا الذي من شأنه خلق فرص الشغل وتحفيز الاستثمارات المحلية المنتجة، وخاصة توفير العملة الصعبة.

لنا، أتم مطالبون السيد الوزير المحترم بالعمل على توجيه الرأس المال المغربي نحو قطاع السيارات وفق العمل في تكامل مع أهداف ميثاق الاستثمار، الرامية إلى تحسين مناخ الأعمال وتيسير عملية الاستثمار، وكذا العمل على توفير إجراءات تحفيزية للمستثمرين المغاربة الراغبين في التوجه نحو هذا القطاع ومواكبتهم.

وأخيرا، نتمنى لكم، السيد الوزير المحترم، التوفيق والنجاح لما فيه خير المملكة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. أعطيت الكلمة الآن لأحد أفراد الفريق الاستقلالي. السيد المستشار المحترم، تفضل.

المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس. أولا نشكر السيد الوزير على الجهود التي يقوم بها في هذا المجال. لقد أنشأت بلادنا البنية التحتية اللازمة التي من شأنها تسهيل جميع الخدمات اللوجيستية اللازمة لأجل صناعة السيارات وتسهيل تسويقها وتصديرها، وذلك بدافع تطوير صناعة السيارات بالمملكة، وبذلك استقطب المغرب علامتين معروفتين في هذا المجال وأنشأ معملا أولا بطنجة، وثانيا في القنيطرة، إضافة إلى شركات موازية مخصصة في صنع قطع غيار السيارات بالعديد من المناطق في البلاد.

ولأول مرة في تاريخ المغرب أصبح قطاع صناعة السيارات أول قطاع للتصدير، حيث تجاوزت إيرادات صادرات السيارات وقطاع غيارها للعديد من البلدان منها دول أوروبية، الشيء الذي ممد خلق أزيد من 200.000 منصب شغل وإنتاج أزيد من 700.000 سيارة، وقد انعكس التطور السريع لقطاع صناعة السيارات على الاقتصاد الوطني بشكل إيجابي من خلال دينامية في الاستثمارات وتوفير فرص عمل للشباب وتمكين المغرب من عائدات مهمة من العملة الصعبة.

هذا، وينتج المغرب محطات لشحن السيارات الكهربائية محليا، ويأمل في أن ينتج المزيد منها، وتعزز الحرب الروسية الأوكرانية فرضية نقل المصانع الخاصة بالسيارات إلى دول قريبة في الاتحاد الأوروبي والغرب، وهي فرصة للمغرب لمضاعفة الاستثمار في هذا المجال، ويتواجد المغرب ضمن الدول التي يمكن أن تستفيد من الصراع الدولي الحالي، من خلال نقل المزيد من المصانع إليه.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.
وأمر للسؤال الرابع وموضوعه "أوضاع التجار الصغار".
الكلمة الآن لأحد أفراد الفريق الحركي.
تفضل السيد رئيس الفريق.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.
السيدان الوزيران،
السيدات والسادة المستشارون المحترمون،
السيد الوزير،

يواجه التجار الصغار عدة إكراهات اقتصادية واجتماعية تؤثر سلبا على
أوضاعهم، خاصة في ظل توالي الأزمات، بدءا بمخلفات الأزمة الوبائية وصولا
إلى موجة الغلاء المتواصل.
في هذا الإطار، نسألكم السيد الوزير المحترم، حول الإجراءات المتخذة
لمعالجة أوضاع هذه الفئة الأساسية في الاقتصاد الوطني والارتقاء بتجارة
القرب؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال الهام.

بمجرد فئة التجار الصغار كيلعبو دور أساسي في المجتمع ديانا وكيعانيو من
عدد ديال المشاكل، وعندنا خطة ممنهجة معهم، اللي بدينا في الاشتغال عليها
منذ 2019، للتنزيل على أرض الواقع 1500 توصية، ومنها تنزيلات تقريبا
68% منها، وعندنا عمل منتظم مع الممثلين دياهم في إطار مقارنة شمولية
ديال خمسة ديال الأبعاد:

البعد الأول: هو التغطية الاجتماعية وأيضا التبسيط الضريبي، حيث كان
عندهم مشاكل مع الضرائب، وخرجنا بالمساهمة المهنية الموحدة؛
ثانيا: كان عندهم مشكل ديال الرقمنة، الرقمنة بصفة عامة، الرقمنة في التدبير،
ولكن أيضا الرقمنة في الاقتناء وفي البيع ودرنا منظومة ابتكارية مغربية،
(Moroccan Retail Tech Builder) اللي كشتغل، خرجات فوج
ديال 13 شركة إبداعية اللي غتساهم فالإبداع التكنولوجي بالنسبة للتجار
الصغار، والفوج الثاني يلاه دخلناه هاذي شهر، فيه 20 شركة مبدعة
وكيساهمو فيها كل الأطر.

ثالثا: هو سلسلة التمويل، كنعرفو بأن التجار كيجولو العائلات، وبأن 30%
ديال التمويل اللي كيغطيو الأسر المغربية ما عندو علاقة بالمنتوج ديالو، هاذ

فالانتقال من المرحلة الأولى إلى الثانية، يشكل مجالا لضخ نسبة جد كبيرة
من الرأسمال، والذي لا يعود بالريح في بادئ المشروع، كما هو الحال بالنسبة
للمرحلة المتعلقة بالإنتاج، الأمر الذي يتطلب تدبير ومواكبة في منتهى الدقة
والمهنية، حتى لا تقع الشركات المعنية بصناعة هذه السيارات في شبح
الإفلاس، واعتماد استراتيجية محكمة قصد الوصول خلال السنتين المقبلتين
إلى مرحلة تستطيع معها الشركات تحقيق الأرباح المطلوبة، مع تخفيض كلفة
الإنتاج المعتمدة، سواء على مستوى المواد الأولية أو على مستوى مجال
التسويق، والرفع من قيمة اليد العاملة ومضاعفة عدد المصانع ذات الجودة
والكفاءة المطلوبة، ثم توسيع مجال البنى التحتية المتعلقة بشحن هذه
السيارات، لأجل تشجيع استخدامها والدفع إلى اقتنائها داخل بلادنا بالدرجة
الأولى.

السيد الوزير المحترم،

إن طرحنا لهاجس الإفلاس اليوم، السيد الوزير، لا يأتي من فراغ، بل
نتيجة لتجارب سابقة في هذا المجال، والتي بالرغم من كل الجهودات ومن
رؤوس الأموال المتوافرة كان مصيرها الإفلاس.

لذا، وجب العمل وفق منهجية وخطة تديرية معقلنة، من أجل الرفع من
حجم الإنتاج من جهة، وتعزيز تنافسية هذه السيارات ضمن السوق الدولية
من جهة أخرى، سواء على مستوى الأسعار المعروضة أو الجودة المطلوبة.
فنحن اليوم، نتحدث عن ورش يقدر بمليارات الدولارات، يهدف إلى
تعزيز صادرات بلادنا في قطاع الصناعة على الصعيد الأولي، الأمر الذي من
شأنه إحداث تغييرا هيكليا ضمن النسيج الاقتصاد الصناعي للمملكة.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير، هل لكم رغبة في الرد على التعقيب في إطار الوقت المتبقي
لكم؟
تفضلوا.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا على هاذ التعقيبات وهاذ التشجيعات.

بغيت نعطيك غير رقمين:

- 2092 (المقصود: 1999): 73 مليار ديال الدرهم ديال الصادرات في

المغرب؛

- 2022: 420 مليار، منها 370 مليار ديال الصادرات ديال المواد

المصنعة، و111 مليار، يعني تفوق الحجم ديال 99 ديال الصادرات ديال

المنتوج ديال صناعة السيارات.

وشكرا.

لماذا لم تحظ هذه القاعدة العريضة التي تقرب من مليون نسمة من أي دعم رغم توالي الأزمات مثل باقي القطاعات؟
واحد عدد ديال القطاعات اعطيناهم، غير مالين (transport) اعطيناهم
واحد العدد ديال الملايير ديال الدراهم وهاذ الناس ما اعطيناهم أهمية كبيرة
السيد الرئيس.
هل تتوفر الحكومة على عرض خاص لتوسيع قاعدة انخراط التجار
الصغار في الورش الاستراتيجي للحماية الاجتماعية الذي يتجاوز إلا حد الآن
حوالي 300 ألف منخرط؟
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
السيد الوزير بغيتو تعقبو؟
تفضلوا.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

دبا الانخراط كين فالحماية الاجتماعية، كين 300.000 اللي انخرطو
واللي أداو، وكين عدد اللي مستخدمين هذاك المليون، كين اللي
مستخدمين عندهم واجب آخر للانخراط وكين عدد آخر اللي كان في
"الراميد"، وما أعلنش.. وكين عدد آخر اللي دخل في المقاول الذاتي اللي
كنشتغلو معه باش نواكبوه باش يكون الانخراط الشامل.
الورش الملكي هو غيجمع المغاربة كاملين، كانوا تجار أو ما كانوا عندهم
مداخيل إلى آخره.

إذن الورش الملكي للتغطية الاجتماعية، الحكومة غادي تحرص باش
تدخل المغاربة كاملين إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
ونمر الآن للسؤال الخامس موضوعه: تعزيز علامة "صنع في المغرب"
كرافعة للنموذج الصناعي الجديد.
والكلمة لأحد أفراد فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

المستشار السيد محمد عزيز بوسليخن:

بسم الله الرحمن الرحيم.
السيد الرئيس المحترم،
السيد الوزير المحترم،
السيدات والسادة المستشارون المحترمون،
نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول إستراتيجية وزارتك لتعزيز علامة
"صنع في المغرب" كرافعة للنموذج الصناعي الجديد.

سلسلة التمويل خصنا نحولها لمنظومة التمويل ونعطيو التاجر الفلوس اللي
عندو على برا باش يمكن لو، أما يحسن المقر ديالو، أما يمشي بحول النشاط
ديالو جغرافيا أولا بحولو بالنسبة لما يبيعه.

والشطر الرابع من المقاربة اللي كنشتغلو معه هو أيضا تنوع المداخل
ديالو، شفتيو بأن مجال دبا التعبئة ديال التيليفونات، كين التجارة الالكترونية
وكين عدد ديال المحاور اللي كنشتغلو معه عليها.
والشطر الخامس هو الاقتناء حيث الرخ في الشراء وماشي في البيع.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
الكلمة في إطار التعقيب للسيد المستشار.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

جاويتي واحد الجواب اللي هو مقنع ولأن فالصميم، فالحقيقة المسائل اللي
كنحسو بها راك جاوبت عليها السيد الرئيس، وبالتفاعل مع جوابكم في الفريق
الحركي تؤكد على ما يلي:

التجار الصغار هوما مالين لحوانت، السيد الوزير، هوما ركيزة أساسية
في ضمان الأمن الغذائي، هم كذلك يلعبون دورا أساسيا واستراتيجيا في السلم
الاجتماعي ودعامة في تدبير ميزانيات حوالي 90% من الأسر المغربية، السيد
الوزير، كينما قلت احنا كنسميوهم مالين لحوانت، مالين الكارنيات، نسيمهم
كينما بغيتي.

مالين لحوانت كذلك، السيد الوزير، هم أول قطاع فعال للامركزية
واللامركز الإداري، فهم متواجدون في جل أحياء المدن وفي كل المناطق
القروية والجبلية، حتى فراس الجبل كتلقى مول الحانوت اللي هو كيوصل
البوطا في ظروف صعبة، السيد الوزير، كتلقاه كيوصل البوطا وموصل
الدقيق وجميع الوسائل اللي كيتاحتها المواطن كتلقاه هو كيوصلها في ظروف
وخا تكون صعبة، وخا تكون الطريق مقطوعة وخا تكون سميتو..

ولهذا خصنا نعطيم، السيد الوزير، واحد العناية خاصة، لأنه في الحقيقة
كانت واحد العدد تقريبا، واحد المليون نسمة، واليوم 300 ألف هي اللي
انخرطت فصندوق الضمان الاجتماعي.

ولهذا احنا اللي نتطلبو منكم السيد الوزير تعطيو.. لأن جلهم كانوا
مسجلين ف "الراميد" (RAMED¹) ودابا ما بقاش "الراميد" ولاو
منخرطين، على الأقل الحكومة كتطلبو منها، السيد الوزير، تعطيهم واحد
الأولوية باش..

فما هي رؤية الحكومة لتخفيف العبء الضريبي عليهم؟ كينما جا فالجواب
ديالكم، السيد الوزير.

¹ Régime d'Assistance Médicale

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا، السيد الوزير، في إطار الجواب على السؤال.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار المحترم، على هذا السؤال الهام.

سيدنا، الله ينصرو، أعطى توجيهات واضحة في إطار الرسالة اللي وجهها سيدنا، الله ينصرو، للمشاركين في اليوم الوطني للصناعة، والتوجيهات هوما كالتالي:

الإستراتيجية ديال العهد الجديد الصناعي غادي يرتكز على السيادة كوسيلة وسبيل، ما معناه؟ يعني أن حاجيات المواطن في صلب الإستراتيجية المقبلة الصناعية، الإنتاج من أجل تلبية حاجيات المواطن، الحاجيات بالنسبة للمنتوج وسيلة وسبيل، الحاجيات بالنسبة.. الرغبة ديال المواطنين والمواطنين في التشغيل وفي الابتكار.

هذا السيادة أيضا مفتوحة اللي ترتكز وعندها الهدف الأساسي ديالها هي أم المعارك، خلق فرص شغل لائقة، والتي تستجيب لطموحات وكفاءات شباننا بالنسبة لهذه المنظومة الصناعية.

أعطى سيدنا عدد ديال التوجهات باش نوصول لهاذ النتيجة، الرأس المال البشري، الابتكار والتكنولوجيا، خصنا نوليو ندوزو ودزنا من مرحلة ديال بلد اللي عندو كلفة هابطة ديال الناس اللي كيشغلو في هذه المنظومة إلى بلد اللي عندو اللي كنتسأوا أحسن كلفة (Best cost)، واليوم خصنا نوليو بلد اللي كيوفر الحلول (Best solutions)، واليوم المغرب، الحمد لله، بهذه العلامة هذا رمز، هذه العلامة المغربية الأولى ديال السيارة للعموم كيطرح بعض الوسائل للنجاح في هذا الميدان.

أعطى أيضا سيدنا تعليمات باش نمشيو في إستراتيجية صناعية اللي خالية من الكربون، مستدامة واللي كتحترم البيئة بالنسبة للتدبير العقلاني للموارد المائية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد عزيز بوسليخن:

لقد مرت بلادنا كما تعلمون، السيد الوزير، خلال السنوات الأخيرة بمجموعة من التحديات، تمكن القطاع الصناعي الوطني ولله الحمد من الصمود أمامها، بل أكثر من ذلك الاستمرار في تقديم الخدمات الأساسية التي تستهدف الصالح العام، وذلك بفضل العديد من الإجراءات والتدابير التي كان الاتحاد العام لمقاولات المغرب بفيديالياته القطاعية، ولا يزال شريكا فيها

وداعها لها، مما ساهم في ضمان استرجاع مستويات الإنتاج وإعادة معدلات اشتغال القدرات الصناعية إلى مستويات ما قبل الأزمة بالنسبة لمعظم القطاعات.

السيد الوزير المحترم،

الأكد أنه رغم تداعيات أزمة كورونا والتحول الكبير التي تشهدها الساحة الدولية، فإن بلادنا تخطو خطوات مهمة في إطار دعم وتشجيع وتسريع نمو الاقتصاد الوطني، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة، نصره الله، وهو ما تؤكد الدعوات الصريحة الدائمة لجلالته من أجل تعزيز الإنتاج المحلي بشكل تنافسي، حيث دعا لجلالته في الرسالة التي وجهها إلى المشاركين في الدورة الأولى من اليوم الوطني للصناعة بمدينة الدار البيضاء على أن الصناعة الوطنية مدعوة اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى تقليص الاعتماد على الواردات ودعم قدرتنا على الصمود والرفع من مستوى تنافسيتنا وترسيخ مكانة المغرب في القطاعات الواعدة، مشيرا إلى ضرورة الاستعداد الكامل لولوج عهد صناعي جديد يتخذ من مفهوم السيادة هدفا ووسيلة، وهي الخطوة التي بادر لجلالته إلى تأكيدها باللموس برأسه بالرباط لحفل تقديم نموذج لأول سيارة تنتج في المغرب، إضافة إلى النموذج الأولي لمركبة تعمل بالهيدروجين، طورها مواطن مغربي، مما يعزز علامة "صنع في المغرب"، ويدعم مكانة المملكة لتكون منصة تنافسية لإنتاج السيارات.

لذا ندعوكم، السيد الوزير، لإعطاء أولوية خاصة لعلامة "صنع في المغرب" من خلال اعتماد ثلاث إجراءات رئيسية:

- ✓ ربط برامج التمويل والدعم الحكومي بمستوى من الاندماج المحلي؛
- ✓ وضع آليات للتحفيز والقدرة على النجاح في سياسة إحلال الواردات؛
- ✓ وضع سياسة تميم وتعزيز "صنع في المغرب".

وفي الأخير، السيد الوزير، أود أن أجدد باسم الاتحاد العام لمقاولات المغرب انخراطنا الكامل للتعاون معكم في تطوير الصناعة الوطنية، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة، حفظه الله.

والسلام عليكم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير تفضلوا.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد المستشار.

وكما تعلمون هذه الإجراءات راه كايئة وبدينا فيها وغادي نغزوها بشراكة

معكم إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

إذن نمر الآن إلى السؤال السادس، موضوعه "عدم تعميم الإلزام بإعلام المستهلك بالأسعار الخاصة بالبيع أو بإنجاز الخدمة".
الكلمة لأحد أفراد فريق التجمع الوطني للأحرار.
تفضلوا.

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان البليلا:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

المشكلة ديال تعميم الالتزام بإشهار أثمان الخدمات والمواد.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة، السيد الوزير، في إطار الجواب.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار، على هذا السؤال الهام واللي طرح بعض التساؤلات ديال المواطنين والمواطنات وبعض التساؤلات ديال المؤسسات الدستورية، اللي خرجو بتقرير على بعض الخدمات اللي ما كانوا مشهورة بما فيه الكفاية، وهذا ملزم قانونيا، أولا وقبل كل شيء، أي مورد خصو يعلن على الثمن ديالو وعلى عدد ديال الأشياء اللي يمكن يعطيو المعلومات الكافية وإمكانية التراجع ديال أي مقتني أي مستهلك في بلادنا.

كاين مراقبة وجهود المراقبة اللي هي ضخمة بالنسبة للدولة على هذه المسألة هاذي، العام اللي فات 300.000 مراقبة اللي دارتها اللجان على أرض الواقع، هاذي الشي معلوم مهم ولكن غير كافي، كاينة حركة استهلاكية أيضا اللي كنساهم وكتعاون باش يكون الاحترام ديال هذه الإلزامية واعطيتها من هذا المجلس الموقر الحق باش تلجأ للقضاء مباشرة باش تدافع على حقوق المستهلكين، هذا اشتغال يومي ودووب وغادي نشغلو عليه جميعا، إن شاء الله، باش اللي كيخرق القانون يأدي، والمستهلك يكون محمي، إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان البليلا:

شكرا السيد الوزير.

أنا كنعرف بأن حقيقة هذا الموضوع تهم القطاع ديالكم، وكيم قطاعات

أخرى منها الداخلية، منها السياحة، منها العدل.

وطبعا هذا السؤال هذا ديمما كيتطرح، وماشي أنا الأول ولا الأخير اللي غادي يتطرح هذا السؤال، ومادام أنه كيتطرح معناه المشكل راه كاين، طبعا احنا تنهضو على المواد الاستهلاكية، تنهضو على مواد الصناعة التقليدية، تنهضو على خدمات المصحات، خدمات أصحاب المهن الحرة، المشرع دار واحد المجموعة ديال الإجراءات اللي الهدف ديالها هو حماية المستهلك، لأنه هو الطرف الضعيف في العلاقة التجارية التعاقدية، وهاذ الإجراءات الهدف ديالها هو ضمان واحد الشفافية وواحد الثقة في هاذ العلاقة التجارية، ومن بيناتها طبعا هاذ المسألة ديال إشهار أثمان الخدمات والسلع، وتنهضو ملي تنقولو الثمن يعني الثمن الإجمالي اللي فيه الثمن ديال السلعة و(TVA²) والرسوم... إلخ.

البعض كيمثل لهاذ الإجراءات، بعض التجار ملي تمشيو تنشوفو، لأنه حقيقة هاذ المسألة راه تتبان بالعين المجردة، واش التاجر كيمثل أو لا ما كيمثلش، تتلقى واحد كيمثل حده واحد ما تيشهرشاي الأثمنة ديالو، ومع كامل الأسف، الجهة أو الجهات اللي خصها تراقب التنفيذ ديال هاذ المسألة هاذي، ما تنقومشاي بالواجب ديالها، واحنا تنهضو على واحد القانون اللي المدة ديالو واحد 12 أو لا 13 سنة.

طبعا تنهضو على الشفافية وتنهضو على النزاهة في العلاقة التجارية، ماشي فقط بين التاجر ومقدم الخدمة والمغربي ولكن حتى بين الأجنبي، السائح الأجنبي وهذا مهم، هذا موضوع مهم جدا لأنه هاذ المسألة ديال عدم إشهار الأثمنة مثلا ديال المواد ديال الصناعة التقليدية بالنسبة للسياح راه شوية تيجدش الصورة ديال المغرب، ويمكن تيعرقل ذيك الإستراتيجية اللي عندنا في السياحة، أنا ما تفهمشاي كيفاش أنه التجار اللي تيقدمو الخدمات ولا تيقدمو المواد للسياح الأجبيين في بعض المدن السياحية، مراكش، أكادير، فاس، الصويرة، كيفاش أنهم ما تيشهرشاي الأثمنة ديالهم، كيفاش أنه الجهات المعنية ساكنة في هاذ الموضوع، ومع كامل الأسف أنا مرة مرة تتبان لنا بعض الصور اللي هي محدشة، بحال الصورة ديال هاذ السائح مع مول الطاكسي أو لا مع هاذيك النقاشة.

بغيت نختتم بواحد جوج الملاحظات أساسية في هاذ الإطار، المسألة ديال الإشهار حتى هو واش إشهار، لأنه تنعرفو مع مواقع التواصل الاجتماعي أو ذاك الشي راه فيه إشهار كاذب اللي الضحايا ديالو مستهلكين، والمسألة ديال (le solde)، هاذك البائع بالتقسيط حتى هي خصكم تعيدو فيها النظر وتنظموها بشكل أساسي وبشكل مهم جدا.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

² Taxe sur la Valeur Ajoutée.

وماشي لأي منتج.. حماية مغربية، التعامل مع الشركاء ديانا، عندو عدد ديال المبادئ:

- أولا، المبدأ ديال الانفتاح ديال الاتفاقيات وديال الشرع والقانون؛
 - ثانيا، المبدأ ديال التعامل بالمثل، اللي درقي لي راه غادي نديرو لك، درقي لي عرقلة غادي ندير لك نفس العرقلة؛
 - ثالثا، التعامل ديال الانضباط للمعايير والقوانين المغربية، يعني عندنا معايير لضمان السلامة ديال المغاربة؛
 - رابعا، هو المبدأ ديال ما تجيش تغرق لي السوق باش تهرس لي المنظومة الإنتاجية دياي، ومن بعد تضبط علي الأمانة اللي بغيتي، كين الحماية ضد المعاملة التجارية غير اللائقة.
- وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السي صبري، تفضل السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

فعلا، هاذ التوضيحات هي جد مهمة، السيد الوزير، فعلا أنه المعاملة بالمثل في إطار الاحترام ديال المنتجات ديال كل دولة، الحمد لله احنا كنشوفو اليوم التجارة والصناعة فالمغرب، عرفت واحد التطور كبير بفضلكم وبفضل السيد الوزير السابق، وفعلا أنكم حطيتو واحد المجموعة ديال القوانين، واحد المجموعة ديال (les certifications ISO³) اللي كتنخص واحد المجموعة ديال الأمور اللي ما كتنصنعش فالمغرب، وضعتو واحد المجموعة ديال المختبرات اللي كتنشرف على المراقبة ديال هاذ السلع المستوردة.

السيد الوزير،

هاذي كلها مبادرات اللي هي صراحة فحلها واللي كتماشي مع التطور ديال البلاد ديانا. اللي كطلبو، السيد الوزير، هو أن مثل هاذ الخدمات خصها على الأقل تتعمم فالمناطق الصناعية الكبرى، لا يعقل أن بعض المستوردين ديال هاذ الآليات ملي كيم الاستيراد ديالها اليوم عن طريق (PortNet) كيتخادو عينات باش يمشيو للمراقبة، فهاذ المسألة هادي فيها نقاش، لأنه كين ثلاث شركات ربما اللي كتعمل فهاذ الميدان، ما غنقولوش كين احتكار، ولكن خصنا التوسيع ديال هاذ الخدمة هادي من طرف واحد المجموعة ديال الشركات.

أولا، تحديد كذلك الأسعار، لأن هاذ الشي ما كيتندارش بالمجان، لما كيتخاد واحد العينة من واحد المسألة اللي واحد شي حاجة اللي هي مستوردة، كتعرض لهاذ الفحص وكنتخاد بعض المرات بكميات كبيرة، فهاذ

السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

وشكرا على هاذ التعقيب.

أنا متفق معك بأن هاذ السؤال هادي خدمة اللي خصها عاود ثاني سنين باش ندركوها وباش نحسسو المواطن ونحسسو التجار بهاذ المسألة، مع العلم أن بعض التجار والعدد كبير من التجار يمتثلو، والتجار حتى هم في حالة وفي وضعية صعبة، راه حضرنا عليها في السؤال اللي قبل من هاذ الشي. بالنسبة (les soldes) وهاذ عملية الانخفاض غادي نأطروها، إن شاء الله، راه حلنا مشروع قانون جديد على الأمانة العامة للحكومة، اللي غادي نجيو نناقشوه، إن شاء الله، معكم باش نشوفو كيفاش نضبطو هاذ الأمور، إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي موضوعه "ضبط المنتجات المستوردة".

يتفضل أحد المستشارين المحرمين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إخواني، أخواتي المستشارين،

كما تعلمون، السيد الوزير، أن هناك هياكل على المستوى الوطني اللي تضبط الاستيراد ديال واحد المجموعة ديال الآليات اللي هي مصنعة، فالسؤال ديانا: ما هي التدابير والإجراءات المتخذة من قبل الوزارة في هذا المجال لحماية السوق المغربية من جهة، وحماية المستهلك من جهة أخرى؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير تفضلوا، في إطار الجواب.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار المحترم، على هذا السؤال، اللي هو سؤال هام وكيطرح عدد ديال التناقضات، علاش؟ المغرب بنى المنظومة الصناعية ديالو على الافتتاح، وما يمكن لناش نجيو نقولو للناس اللي تنبيعو لهم السلع ديانا واللي هاذ المنصة تتشغل أكثر من مليون ديال.. هاذ المنظومة تتشغل أكثر من مليون ديال الكفاءات المغربية، حلال علينا حرام عليكم، إذن الافتتاح عندو أيضا ضرورة الافتتاح ديال السوق الوطني، ولكن ماشي لأي سلعة

³ International Organization for Standardization

المستشار المحترم من فريق التجمع الوطني للأحرار من أجل بسط سؤاله،
فليتفضل.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

ما هي إستراتيجية الحكومة لتشجيع الصناعات المعدنية؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال الهام، الذي في الحقيقة خصك
تطرحو على الوزيرة التي كتشرف على هذا القطاع، أنا طرح عليا السؤال
ديال تميمين المواد المعدنية المغربية التي كتخرج، ولكن في إطار التضامن
الحكومي غادي نعطيكم بعض الأجوبة بالنسبة لهاذ الشيء.

بالنسبة للصناعة ككل، المواد المثممة بالنسبة للتصدير ديال المغرب،
شوفو الصناعة ككل %86.8 يعني %87 ديال حجم الصادرات ديال المغرب
هي صادرات ديال مواد مصنعة مثممة ماشي مواد خام.

بالنسبة للصناعة المعدنية هي من أكبر المنظومات الصناعية ديال المغرب،
بجيت أن أكبر مصنع في البلاد هو المكتب الشريف للفوسفات الذي هو رقم
1 بالنسبة لصناعة الأسمدة في العالم، ماشي غير في المغرب، ولكن في العالم
ككل.

عندنا عدد ديال الصناعات المعدنية، منها اللدون، الكوبالت، الزنك،
(la barytine) ... إلخ.

هاذ المواد الأولية كمين التميمين ديالها بالنسبة اليوم الكوبالت الذي غادي
يوصل البطاريات احنا كنشغلو على عدد ديال المشاريع في هذا المجال
بالنسبة للكوبالت والمنغنيز، بالنسبة أيضا للفوسفات.

كمين مواد أخرى بحال (la potasse) التي تشتغل بالنسبة للأسمدة
وعدد ديال المشاريع أخرى بحال النحاس الذي اليوم خصنا أيضا نتمنوه، كمين
مشاريع متعددة اليوم كتوفرو في إطار بنك المشاريع ديال المغرب على 180
مشروع صناعي من أجل تميمين المواد المعدنية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وأعود لكم الكلمة، السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب على رد
السيد الوزير.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

متأكدون أن هناك إرادة قوية للحكومة لتشجيع الصناعات التعدينية،

الشي كلو عندو واحد الكلفة، وفي الأخير راه المستهلك هو الذي كيخلص
هاذ الخدمة.

مرة أخرى، السيد الوزير، هناك التطوير ديال واحد المجموعة ديال
الموائ، اليوم الذي هي الحمد لله (Tanger Med) كمين فيه واحد العدد كبير
ديال الاستيراد ديال هاذ الأمور هاذي، الذي خص يكون هاذ الخدمة تكون
محليا ماشي من (Tanger Med) تجي حتى للدار البيضاء باش تدار تجربة
ويتسناو الناس النتائج. مستقبلا كمين الميناء ديال الداخلة، كمين الميناء ديال
أكادير حتى هو الذي اليوم ولي يستقبل، الناظور...

إذن هاذ الخدمة احنا كنشكروكم عليها، والوعي ديالكم ممين هاذ (cet
sorte de barrage)، ولكن تسهيل المأمورية بالنسبة للمستوردين لأن
هاذ الشيء مكلف.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، عندكم شي رد على التعقيب؟

السيد وزير الصناعة والتجارة:

متفق معك %100، ومن هنا ومن هاذ المنبر كنتطلب من
الاختصاصيين فهاذ المجال والذي بغا يستثمر فهاذ المجال باش تقوي هاذ البنية
التقنية التي محتاجينها فبلادنا، واعيين كل الوعي بأن خصنا نسهلو ونديرو
شوية ديال المرونة، وبالأخص فالاستيرادات التي عندهم حجم وتكلفة قليلة،
هاذ الشيء كيكلف ليه الكثير، كمين بعض التسهيلات التي كابتة، ولكن
خصنا نعمموها وخصنا تقويها، متفق معك %100.

السيد رئيس الجلسة:

إذن شكرا السيد الوزير.

وغير الآن للسؤال الثامن، موضوعه "استراتيجية الحكومة لتشجيع
الصناعة المعدنية".

وقبل إعطاء الكلمة لأحد أفراد فريق التجمع الوطني للأحرار من أجل
بسط سؤاله، أخبر السيدات والسادة المستشارين المحترمين والسيد الوزير
الحاضر معنا بأنه يحضر معنا للتو أشغال هذه الجلسة، أعضاء من مجموعة
العمل البرلمانية رفيعة المستوى للتكنولوجيا والابتكار والتحول الرقمي، وهي
مجموعة العمل البرلمانية رفيعة المستوى - كما قلت - للتكنولوجيا والابتكار
والتحول الرقمي التابعة للبرلمان العربي، الذين يقومون بزيارة عمل لبرلمان المملكة
المغربية للإطلاع على التجربة المغربية في مجال التحول الرقمي.

وبطبيعة الحال باسمكم جميعا أرحب بأعضاء الوفد، متمنيا لكم مقاما طيبا
وزيارة هامة وبالمزيد من النجاح والتوفيق في أداء مهامكم، فمرحبا بكم مرة
أخرى في بلدكم الثاني المغرب، وهنئنا لكم بالحضور معنا في أشغال هاته
الجلسة.

إذن أعود لموضوعنا، لجدول أعمال جلستنا هاته، وأعطي الكلمة للسيد

عندكم شي تعقيب السيد الوزير؟
تفضلوا.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

جوج ثواني.

بالنسبة لصناعة إعادة التدوير، راها موجودة بحجم مهم بالنسبة للحديد راه كلها صناعة إعادة تدوير المعادن اللي موجودة فبلادنا.. البلاستيك ماشي معدن، بالنسبة للنحاس أيضا كين إعادة التدوير فبلادنا. ولكن، المهم أنا متفق معك بأن خصنا تعاقد متجدد مع الوزارة الوصية، التعاقد اللي عندنا مند 2016 حيث الدنيا تحولات، والمطالب تحولات، والمعادن الإستراتيجية أيضا تحولات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وفمر للسؤال التاسع موضوعه "إحداث مناطق صناعية لتشجيع الاستثمار الخاص".

الكلمة لأحد السادة المستشارين دائما لفريق التجمع الوطني للأحرار. السي لفضل، تفضل.

المستشار السيد عبد الإله لفضل:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير والإجراءات الآتية التي تنوون القيام بها من أجل توفير الظروف الملائمة لإحداث مناطق صناعية بجميع تراب المملكة التي تعود على الشباب المغربي بالنفع؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا، السيد الوزير، في إطار الجواب عن السؤال.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار المحترم، على هاذ السؤال الهام بالنسبة للمناطق الصناعية.

المناطق الصناعية وسيلة، أشنو هو الالتزام ديال هاذ الحكومة هو أنه ما يكونش مشروع ما يلقاش أرض ملائمة باش يتدار فيه هاذ المشروع، هذا هو الالتزام، يمكن ما يكونش الأرض ديالو، حيث المناطق الصناعية محمة محيكة عندها شروط وعندها ظروف بالنسبة للتلوث، بالنسبة للكهرباء، بالنسبة للولوجيات... إلخ.

ما يمكن ليناش نديرو الصناعة بأي موضع، ولكن الالتزام الثاني أيضا هو

خصوصا في ظل السياق الدولي المطبوع بارتفاع الطلب على المعادن التي لا غنى عنها للتصنيع، في أفق أسس السيادة على القطاع، بالنظر إلى الأهمية الحاسمة التي تضطلع بها هذه المسألة في تعزيز السيادة الصناعية الوطنية لتحقيق التنمية الاقتصادية للمملكة، خصوصا وأن مجموعة من هذه المعادن تتسم بندرتها وهشاشة سلسلة توريدها.

السيد الوزير المحترم،

لابد أن نتحدث عن المؤهلات التي تزخر بها بلادنا في هذا المجال، بفضل قطاع منجمي مرن، يساهم في دعم الصادرات الوطنية بنسبة 26% من حيث القيمة، وفي الناتج الداخلي الإجمالي بحوالي 10%، فضلا عن توفير حوالي 49.500 منصب شغل مباشر.

بالإضافة إلى عدد مهم من المناطق ذات الطبيعة الاستكشافية والتي تضم أنواعا من المعادن الإستراتيجية التي لازالت غير مستكشفة في بلادنا، لذلك لا بد من التشجيع على استغلالها، وهو ما سيضعف الأرقام أعلاه.

وهي مناسبة تؤكد فيها على معالجة قضايا تأمين الولوج إلى هذه الأنواع من المعادن، بغية تثمين الإنتاج الوطني والتوقع بشكل ملائم في سلاسل القيمة الوطنية والعالمية وتعزيز الطابع المسؤول والمستدام لاستغلال وتثمين هذه الموارد.

وهنا أحيلكم، السيد الوزير، على التقرير الصادر عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، الذي أكد على ضعف الاستثمار في الصناعة التعدينية بالرغم من أهميتها، حيث وقف على كل ما يعيق تطوير منظومة المعادن الإستراتيجية، أكثرها عدم توفر المغرب على إنتاج أو تثمين محليين، لذلك يظل التموين عبر الاستيراد البديل الوحيد والذي يعيقه أيضا اللا استقرار السياسي لبعض البلدان المنتجة الرئيسية للعديد من المعادن، بالإضافة إلى محدودية عدد منها، في غياب وحدات المعالجة في هذا القطاع، وغياب التحفيزات الجبائية الخاصة بالأنشطة المنجمية أيضا، وبطء وتعقيد المساطر المتعلقة بتدبير المخزون المعدني، دون أن ننسى الصعوبات المرتبطة بالولوج إلى التمويل الملائم، لاسيما بالنسبة للمقاولات المنجمية الصغيرة، مما يجبر الفاعلين على تولي مسؤولية أنشطة الابتكار بأنفسهم.

لنا وجب تحسين أداء قطاع المعادن من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، من خلال تشجيع الاستثمار في الاستكشاف المنجمي وتأمين مصادر توريد المعادن الإستراتيجية والحرجة وتوفير مخزون استراتيجي وطني للأمن المعدني.

بالإضافة إلى وضع تدابير دعم لتشجيع بروز صناعة إعادة تدوير المعادن والنفايات الصناعية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

انتهت المدة المخصصة لكم.

المقاولات وانقاذها من الإفلاس، خصوصا بعد موجة الغلاء وارتفاع الأسعار غير المسبوق، لذلك لا بد من مجهود مضاعف لدعم المقاولات الوطنية.

في إطار التفاعل مع جوابكم أيضا، نقترح عليكم، السيد الوزير، أن تشتغلوا على إحداث مناطق صناعية خاصة بالمقاولات الصغرى والمتوسطة والصغيرة جدا، خصوصا في جهة مراكش-أسفي وجهة الدار البيضاء-سطات، التي تعرف نهضة صناعية، وهنا أستحضر كمثل "أكروبول الرحامنة" الذي في الحقيقة لا يرتقي إلى مستوى قطب صناعي حقيقي، متسائلين هل هناك إرادة لإحداث أحياء صناعية حقيقية أم فقط مجرد مستودعات للتخزين، هذا الموضوع عرف نقاشا مستفيضا داخل غرفة التجارة والصناعة والخدمات بمراكش وسائر جهات المملكة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
انتهى الوقت المخصص لكم.
والسيد الوزير عندكم شي تعقيب؟
تفضلوا.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا على هاذ التعقيب.
بالنسبة لاستعمال هاذ الأراضي الصناعية المدعمة من الدولة لأغراض أخرى، بحال اللي أشار لها السيد المستشار، راه صوتو على قانون جديد اللي جا باش ينظم هاذ الشي ويقلص من هاذ الظاهرة ديال الاستغلال ديال هاذ الأراضي الصناعية لأغراض أخرى، وهاذ القانون اليوم غيلزم باش المشروع اللي تحط في المركز الجهوي للاستثمار هو اللي بين واش مول المشروع ثمن المشروع الصناعي ديالو، ماشي البناء ورخصة البناء، وهذا تحول جذري وتحول كبير.

اللي بغيت نقول وبغيت نقول لكل مقال صغير، متوسط أو كبير، الأراضي الصناعية موجودة في كل أنحاء المملكة، بأئمة مناسبة، غير إلى ما لقيتوهاش كين المراكز الجهوية للاستثمار، كين موقع (industrial-estate.gov.ma)، الأرض ماشي مشكل، غير زعمو.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
وغير للسؤال العاشر، وهو الأخير في سلسلة الأسئلة الموجهة لقطاع الصناعة والتجارة، وموضوعه "الإدماج الاقتصادي والاجتماعي للباة المتجولين".
وأعطي الكلمة الآن لأحد أفراد فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.
تفضل.

أن ما كاينش شي إقليم في المملكة اللي ما تكونش عندو مناطق صناعية مجهزة اللي غمكن تستقطب هاذ المشاريع.

المهم ماشي هو المناطق الصناعية، المهم هو المشروع ومنين يجي المشروع ويوصل ويتجلب لذاك الإقليم ودارت الدولة مجهود كبير بالنسبة لميثاق الاستثمار باش تحاول تكافئ الفرص بين الأقاليم باش تتقوى الجاذبية ديالهم، منين يكون المشروع موجود يلقي الأرض بأئمة مناسبة، بأئمة جاذبة باش يدير المشروع ديالو، وهابدا كين تفاوت بين الأقاليم، ما يمكن ليناش يكون عندنا نفس الأئمة مثلا فالرشيدية كيف الدار البيضاء، هاذ الشي غير معقول، وحيث الجاذبية ديال الرشيدية والبنية التحتية ديال الرشيدية ماشي بحال البنية التحتية ديال الدار البيضاء، ولكن الرشيدية عندها مؤهلات كبيرة اللي يمكن لها تجلب عدد ديال الاستثمارات، واحنا تنشتغلوا عليها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
السيد المستشار، عندكم تعقيب؟
تفضلوا.

المستشار السيد عبد الإله لفضل:

شكرا السيد الرئيس.
أيد أن العقار الصناعي يلعب دورا أساسيا في جذب الاستثمار الذي يساهم في خلق فرص الشغل واستقطاب الكفاءات وإعاش الاقتصاد جهويا ووطنيا، وهذا ما تضمنه جوابكم.

نقترح عليكم، السيد الوزير، تعميم الأحياء الصناعية على كافة الجهات وتوسيعها لتشمل العمالات والأقاليم في أفق توزيع الاستثمار العمومي بشكل عادل، يقارب التوازن المحلي بين الجهات ويراعي خصوصياتها، مع عدم الارتكاز على مجال دون آخر لدعم الاستثمار الخاص، الذي أكد فيه السيد رئيس الحكومة في الجلسة الشهرية الأخيرة داخل هذا المجلس الموقر، على أنه هو المفتاح الوحيد لحل معضلة التشغيل.

لكي نتحدث بصراحة، الكل أصبح مقتنع بأن الدولة وحدها غير قادرة على استيعاب كل الفئات المعطلة، بالرغم من الجهود التي تقوم بها، هذا الاستثمار الخاص لا يمكن له أن ينجح إلا بإحداث مناطق صناعية بمواصفات تشجع المستثمر على الاستثمار، مع العمل من داخل الحكومة وتعبئتها لرفع كل العوائق الإدارية التي تعطل هذا المسار، وعلى رأسها تخفيف المساطر وتسريع عمل الإدارة في التجاوب مع المستثمرين، لتفادي هدر المزيد من الوقت.

السيد الوزير،

ميثاق الاستثمار الجديد الذي أعلنتم على خطة تنزيهه بشكل إضافة نوعية متميزة، حيث حرص جلالة الملك، حفظه الله، على إخراجه بعد 26 سنة، فضمامينه تهدف إلى رفع حصة الاستثمار الخاص لتبلغ ثلثي الاستثمار الإجمالي، الذي جعل السيد رئيس الحكومة يؤكد على ضرورة مواصلة مواكبة

إلى هذه الممارسات التجارية البسيطة قصد إعالة أسرها وقصد الفرار من شبح البطالة الخفيف، لذلك وأمام تزايد الدراسات والتقارير التي تتناول هذه الفئة، والتي دعت إلى وجوب وراهنية إدماجها في الاقتصاد المهيكل والنهوض بها.

وانطلاقاً من اختصاصات وزارتك، يهنا اليوم التأكيد على أن مختلف السلطات العمومية مطالبة بمضاعفة الجهود المبذولة، قصد إسناد هذه الفئة وإدماجها الاقتصادي والاجتماعي، وهو الأمر الذي نعتبر أنه يتطلب ما يلي:

- **أولاً**، يجب محاصرة الاقتصاد غير المنظم، وذلك عبر آليات وتدبير قصد إدماجه في الاقتصاد المهيكل، لأنه وباستثناء الاقتصاد غير المنظم المعيشي، فإن الاقتصاد غير المهيكل يشكل خطراً على النظام الاقتصادي العام؛

- **ثانياً**، يجب إعادة توطين الباعة المتجولين في مناطق تجارية تخصص لهم على الخصوص، ذلك لأن انتشارهم بالشكل الحالي وفي العديد من المدن، كما توصل إلى ذلك تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي المنجز حول هذا الموضوع، يؤدي إلى الفوضى الناجمة عن الاحتلال غير الشرعي للملك العمومي والضوضاء وعرقلة حركة المرور والتلوث البيئي والمنافسة غير المشروعة؛

- **ثالثاً**، لا يمكن إنكار أن مجهودات تبذل هنا وهناك لإدماج الباعة المتجولين، لكن هذه الظاهرة تحتاج استراتيجية وطنية متكاملة، وذلك لأن الاهتمام والعناية بهذه الفئة هو تجلي لمفهوم الدولة الاجتماعية.

وفي هذا الإطار، ندعو الحكومة بمختلف مكوناتها ومختلف السلطات العمومية والجماعات الترابية إلى حسن استثمار التشخيص والتوصيات المهمة التي تضمنها تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي حول الباعة المتجولين، وذلك لأن مقاصد المشرع الدستوري من إحداث هاته المؤسسات ومنحها صلاحية إبداء الرأي إنما لكي تشكل مصدراً للخبرة والكفاءة التي يتعين أن تسترشد بها مختلف السلطات العمومية.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

عندكم شي تعقيب السيد الوزير؟ الرد على التعقيب.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا.

ما كإينش شي واحد بحالي، السيد المستشار، اللي كيحترم الشغل ديال المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، حيث اشتغلت فيه شخصيا لمدة أكثر من 5 سنوات، كنعرف علاش قاد، وكنعرف الكفاءة ديالو.

بالنسبة للباعة المتجولين، كإينش توطين، هي كانت المقاربة القديمة، كإينش

المستشار السيد عبد الإله السبيبة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن المجهودات التي تبذلونها للإدماج الاقتصادي والاجتماعي للباعة المتجولين، نسائلك السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

وشكرا للسيد المستشار على هذا السؤال الهام.

بالنسبة للباعة المتجولين، أولاً وقبل كل شيء، بالنسبة للإدماج الاجتماعي كإينش هذا الورش الملكي الكبير ديال الحماية الاجتماعية لكل مغربية ولكل مغربي، وهذا الإدماج غادي يشمل التغطية الصحية والتعويضات للفئات المعوزة ككل، ماشي غير التعويضات العائلية كما كانت، وإلى آخره من حماية اجتماعية، تقاعد، وفقدان الشغل، وهذا ورش مهم وإدماج مهم لكل مغربية ولكل مغربي في هذا البلد.

ثانياً، كإينش إدماج تدريجي، كإينش المقاول الذاتي اللي هي منظومة مهمة اللي تصاوبات باش تدمج هاذ العاملين في القطاع غير المهيكل، العامل اللي كيشغل بوحده كان كيشغل بحال اللي تيقولو المغاربة "فراش" أو كان كيشغل في مهمة أخرى باش يدخل وينخرط.

اليوم انخرطو 370.000 في المقاول الذاتي، ولكن في نهاية المطاف اللي كإينشهم أقل من 60.000 ولا 70.000 اللي كإينشهم الواجبات ديالهم.

اللي كنعلم منهم اليوم من هذا المنبر - وشكرا على هذه الفرصة - هو باش يدخلو ويؤيدوا الواجبات الضريبية والاجتماعية ديالهم اللي هي محتشمة وجد منخفضة وتشجع من طرف الدولة باش يكون عندهم هاذ التغطية الاجتماعية وباش يكون عندهم كل الإمكانيات للولوج إلى المساهمات ودعم الدولة وإلى الأبنك أيضا باش يديرو المشاريع ديالهم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب، إذا عندكم السيد المستشار المحترم.

تفضلوا.

المستشار السيد عبد الإله السبيبة:

شكرا السيد الوزير.

نعتر في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب أن فئة الباعة المتجولين تشكل أكثر الفئات التي تعاني من الهشاشة ومن ضنك العيش، لأنها تلجأ

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الرابع لأحد أفراد مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

المستشار السيد خليه الكرش:

السيد الوزير،

نسألكم حول وضعية المالية العمومية؟

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الخامس لأحد..

السيدة المستشارة المحترمة، تفضلي.

المستشارة السيدة لبنى علوي:

السيد الوزير،

نسألكم عن وضعية المالية العمومية ببلادنا وعن حصيلته تنفيذ قانون المالية لهذه السنة، في ظل التقلبات الاقتصادية والسياسية إقليميا ودوليا؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي السادس.

أحد أفراد فريق الاتحاد العام لمقاومات المغرب.

المستشار السيد محمد عموري:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

قبل أن أطرح سؤالي عليكم، السيد الوزير، أعتنم هذه الفرصة من أجل تهنئة الفريق الوطني لأقل من 17 سنة على إنجازه الكبير خلال نهائيات كأس إفريقيا وتأهله لكأس العالم وأدائه الراقى من خلال كل أدوار المنافسة. السؤال، نسألكم السيد الوزير المحترم، عن وضعية المالية العمومية ببلادنا على ضوء التوقعات التي تم اعتمادها بقانون المالية لسنة 2023؟ وعن مدى جاهزية بلادنا للحفاظ على سيادتها المالية؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم وعلى تذكيرنا بإنجاز منتخب أقل من 17 سنة وصوله للنهية. نهني مرة أخرى السيد الوزير المنتدب والسيد رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم على هذا الإنجاز، ونهني جميع المغاربة وعلى رأسنا صاحب الجلالة محمد السادس، نصره الله.

السؤال الآتي الثامن لفريق الاتحاد العام للشغاليين بالمغرب.

السيدة المستشارة المحترمة تفضلي.

المستشارة السيدة فتحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

توطين مهم، ولكن كإيضاً التأطير، حيث الباعة المتنقلين مضمين أيضاً وكإيضاً الإمكانية باش نأطروهم، كإيضاً توفير فرص أخرى، حيث مجال اللي قلتي ما عندهم الإمكانيات باش يديرو حاجة أخرى، كيخرجو للشوارع باش يبيعو، خصنا نوفر لهم فرص شغل لائقة والمناسبة للكفاءات والطموحات ديالهم، كإيضاً الإمكانيات أيضاً لتحويل هذه المهبة التجارية لفضاءات أخرى منها الفضاء الإلكتروني. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن هكذا نكون قد أنهينا سلسلة الأسئلة الموجهة لقطاع الصناعة والتجارة.

ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في أشغال هاته الجلسة. ومناسبة كذلك أن نرحب بالسيد الوزير المنتدب لدى وزارة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية معنا في أشغال هذه الجلسة. وأعطي الكلمة لأول متدخل في هذا القطاع فيما يخص وزارة الاقتصاد والمالية.

السؤال الآتي الأول وهو "وضعية المالية العمومية".

والبداية مع سؤال لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا أحد السادة المستشارين المحترمين.

المستشار السيد عادل بادل:

السيد الوزير المحترم،

عن وضعية المالية العمومية ببلادنا نسألكم؟

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الثاني للفريق الحركي.

المستشار السيد عبد الرحمان الريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الثالث لفريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد لحسن الحسناوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

نسألكم حول مستجدات وضعية المالية العمومية؟

وشكرا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الفريق الاستقلالي، أعتقد.
تفضل، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد لحسن حداد:

السيد الوزير،
ما هي وضعية المالية العمومية ببلادنا؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
الآن أعطي الكلمة للسيد الوزير المنتدب لدى وزارة الاقتصاد والمالية،
المكلف بالميزانية، للرد على تساؤلات السادة المستشارين.
تفضلوا هنا السيد الوزير.
(La régie) اعطينا الوقت، الله يخليكم.
عندكم 36 دقيقة، السيد الوزير المنتدب.

السيد فوزي لقجع، الوزير المنتدب لدى وزارة الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية:

بسم الله الرحمن الرحيم.
السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولا، يسعدني أن أقف أمام مجلسكم الموقر، قصد التفاعل مع مختلف
التساؤلات المرتبطة بوضعية المالية العمومية ببلادنا، محاولا في إطار هذا
الجواب أن أفاعل مع كل الأسئلة المطروحة من طرف السيدات والسادة
المستشارين، والتي تثبت، مرة أخرى، حرصكم على وضعية المالية العمومية
ببلادنا وعن مدى الوعي المشترك بصعوبة السياق الحالي الذي تمر منه مختلف
دول العالم وبمختلف التحديات التي صارت مفروضة علينا، سواء على الصعيد
الدولي أو الوطني.

وكما نعي ذلك جيدا، فإن العالم اليوم يواجه سياقاً مضطرباً، مطبوعاً
بطبيعة الحال بتوالي الأزمات، مع الأسف الشديد، والتي أثرت بشكل سلبي
ومباشر على سلاسل الإنتاج والإمدادات العالمية في مختلف الأنشطة
الإنتاجية، مؤدية بذلك إلى ارتفاع أسعار المواد الأولية والطاقة على الصعيد
الدولي، كما ألفت بضلالها وبآثارها على النشاط الاقتصادي وعلى الأوضاع
الاجتماعية لمختلف الشرائح، وهو ما شكل ضغطاً كبيراً على المالية العمومية
من خلال اتخاذ التدابير المختلفة على مختلف الأصعدة للحد من هذه
التداعيات، لأنني أسطر بشكل واضح على الحد من هذه التداعيات على
عكس انتظارات، نعتقد بأنه يمكن تجاوز التداعيات بشكل كلي وكبير.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن وضعية المالية العمومية والهوامش التي توفرها لتحسين دخل الطبقة
الشغيلة، نسألكم السيد الوزير.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي التاسع، وهو موجه من الفريق الاشتراكي.
تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الإله حيزر:

شكرا السيد الرئيس المحترم.
السيد الوزير المحترم،

نسألكم عن وضعية المالية العمومية؟
وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي العاشر لأحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري
الديمقراطي الاجتماعي.
تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.
السيد الوزير،

ما هي الوضعية الحالية للمالية العمومية؟

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الحادي عشر، وهو لأحد السادة من فريق الاتحاد المغربي
للشغل.
هاذ المرة ماشي نقطة نظام، هذا سؤال.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

السيد الوزير،

أي سياسات مالية عمومية في خدمة الطبقة العاملة وعموم الفئات
الشعبية؟

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الثاني عشر، اللي هو.. الكلمة لأحد السادة المستشارين
من مجموعة العدالة الاجتماعية.

المستشار السيد سعيد شاكر:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

أشنو هي الإجراءات المتخذة لتحسين وضعية المالية العمومية؟

فالتمن تتاعو المعهود بجميع أصنافه وثمان الدقيق.

- غاز البوتان لوحده كلف أكثر من 11 مليار درهم؛

- أسعار القمح اللين عند الاستيراد، وتعرفون استعمال هذا المنتج لدى مختلف الأسر المغربية بمختلف شرائحها، كلف أكثر من 9.3 مليار متاع الدرهم؛

- السكر: 1.2 مليار درهم؛

- دعم مهني قطاع النقل، لنحافظ على أئمة النقل بمختلف أصنافها في المستويات متاعها كلفت 4.5 المليار نتاع الدرهم؛

- وكان هناك دعم مباشر لبعض المؤسسات العمومية والمقاولات، فافت 7 نتاع المليار نتاع الدرهم، منها 5 ديال المليار الدرهم موجهة إلى المكتب الوطني للكهرباء والماء، وقد نختلف في هذا الإجراء، ولكن الهدف المتوخى منه كان هو الحفاظ على التسعيرة نتاع الكهرباء، وأنا غادي نرجع ليه في الإجراء، لأن هاذ الإجراء أيضا اخذناه فهاذ السنة قبل أيام بـ 4 نتاع مليار نتاع الدرهم؛

- خصصت 2 المليار نتاع الدرهم سنة 2022، لمعالجة الإشكالية المستدامة والمرتبطة باستدامة المالية المرتبطة الخاصة بالصندوق المغربي للتقاعد، 2 المليار نتاع الدرهم، همت 85 ألف موظف بقطاع التربية الوطنية وترقيتها، والتي كان قد تم تجميدها سنة 2022؛

2- المليار درهم خصصت لدعم قطاع السياحة للتعافي ولو نسبيا من آثار جائحة كوفيد، وهذا الإجراء هو الذي مكن هذا القطاع من انتعاشه فعلية حقيقية اليوم نرى آثارها على الاقتصاد الوطني.

ونتيجة لكل هذه الجهود التي ذكرت، فقد تم تقليص حجم المديونية من 72.2% إلى 69.8% سنة 2022.

وأعتقد بأن هذا التدبير المحكم لماليتنا العمومية في ظل أزمات متوالية، أنهكت اقتصادات كبرى أخرى، يجب - كما قلت دائما - أن يدفعا اليوم إلى الافتخار بما حققته بلادنا بمختلف توقعاتها، سواء كانت برلمانا أو حكومة، أغلبية أو معارضة، فرقاء اجتماعيين، وكل هذا بإرادة وتوقعات متبصرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

وما جسد هذه الإنجازات التي يجب أن تكون مبعث فخر اليوم لنا جميعا، هو:

✓ إشادة مختلف المؤسسات الدولية، ولعل أبرزها تأكيد مؤسسات التنقيط الدولية سواء (Standard & Poor's) أو (Fitch)، على الآفاق المستقرة لماليتنا العمومية واقتصادنا بشكل عام؛

✓ خروج بلادنا خلال شهر فبراير 2023 من اللائحة الرمادية لمجموعة العمل المالي (GAFI⁴)؛

✓ الإعلان يوم 17 ماي 2023 عن حذف المغرب رسميا من القائمة

وما لا شك فيه أيضا أننا نعي اليوم بشكل مشترك، بأن التراكبات التي حققها بلادنا بفضل الإصلاحات الاستباقية، التي أطلقها صاحب الجلالة، نصره الله، والقرارات الحكيمة والاستباقية التي يتخذها دائما، هي التي جعلت بلادنا تتجاوز مختلف العقبات والأزمات، لتخرج منها أكثر قوة وصلابة، وأشد إصرارا على إطلاق جيل جديد من الإصلاحات، في إطار نموذج تنموي جديد، يضع المواطن في صلب العملية التنموية، إصلاحات تهدف إلى بناء أسس الدولة الاجتماعية وتوفير كل الشروط والتحفيزات الضرورية، لانبثاق جيل جديد من الاستثمارات الخاصة ذات القيمة المضافة العالية، والتي تضمن خلق فرص الشغل وتحقيق تنمية مستدامة تضمن التوازن والعدالة الجالية والاجتماعية.

أيها السيدات والسادة،

إن مباشرة هذا الجيل من الإصلاحات الضرورية الطموحة والمكلفة في نفس الوقت، لم يكن ممكنا إن لم تتجح بلادنا في استعادة التوازن لماليتنا العمومية بعد أزمة "كوفيد-19"، والتي تجاوز آنذاك عجز الميزانية معدل 7% من الناتج الداخلي الخام وبالضبط سنة 2020، وفاق حجم دين الخزينة العمومية 72% من الناتج الداخلي الخام.

إذن وضعنا الاقتصادي والمالي في سنة 2020، في نهاية سنة 2020، تميز بعجز تجاوز 7% ومديونية تجاوزت 72%.

وبالرغم من توالي هذه الأزمات، استطاعت الحكومة التوفيق في نفس الوقت بين مواجهة الضغوطات التضخمية والوفاء بالتزاماتها، من خلال تنزيل الأوراش الإصلاحية التي انخرطت فيها بلادنا، تحت القيادة السامية لصاحب الجلالة نصره الله، إلى جانب استعادة الهوامش المالية وضمان استدامة توازنها.

وقد تجسد ذلك من خلال تقليص عجز الميزانية من 7.1% سنة 2020 إلى 5.9% خلال سنة 2021 و5.1% خلال سنة 2022، معناه أن عجز الميزانية وفي سنتين متواليتين تقلص بأكثر من 2.6%.

وبالمناسبة، لما نتحدث على 1% من الناتج الداخلي الخام، نتحدث عن أكثر من 11 مليار درهم، وذلك رغم التحملات الإضافية للميزانية العمومية والتي فاقت 40 مليار درهم سنة 2022.

نعم اتخذت الحكومة سنة 2022 إجراءات عملية، قد نختلف في تقييم أثرها، ولكنها إجراءات لن نختلف في قيمتها، لأنها كلفت الدولة والميزانية العمومية 40 مليار درهم، موزعة بالخصوص:

- 26 مليار درهم من أجل تغطية النفقات وتحملات المقاصة، التي ارتفعت لتبلغ 42 مليار درهم سنة 2022، في الوقت الذي كانت الاعتمادات المخصصة والتي بنيت آنذاك على أرقام واقعية وحقيقية، إلا أن الظرفية جعلت أو حتمت إضافة 26 مليار باش غاز البوتان يبقى فـ 3.33 ويبقى السكر

⁴ Groupe d'Action Financière

لاسيا غاز البوتان والقمح اللين.

وهكذا، فإن أسعار غاز البوتان تراجعت بنسبة 34% لتتخفص إلى 418 دولار للطن، أي بمعدل من فاتح يناير حتى نهاية أبريل اللي هو 615 دولار طن، وأسعار القمح اللين انخفضت بـ 17% لتتخفص إلى 266 دولار للطن.

ومن المتوقع، والله الحمد، أن يتواصل هذا التراجع، وهو ما سيثير هوامش مالية مهمة على مستوى نفقات المقاصة، خاصة - كما قلت - دعم غاز البوتان وتحمل نفقات إضافية مرتبطة باستيراد القمح، وهو ما من شأنه أن يتيح هوامش إضافية لتخصيصها لمواجهة التطورات الطرفية الحالية وما تفرضه من إعادة لترتيب الأولويات على مستوى النفقات، وهو ما تم القيام به في عملية أولية همت مرسوما مرتبطة بفتح اعتمادات تقدر بـ 10 ديال الملايير نتاع الدرهم، 4 وجهت للمكتب الوطني للكهرباء والماء، للحفاظ على تسعيرة الكهرباء في نفس المستوى.

وبالتالي فإن لا 5 ديال الملايير نتاع السنة الماضية، لا 4 ديال الملايير نتاع هاذ السنة، وما سيأتي لاحقا في السنوات المقبلة، هو دعم مباشر للتسعيرة ديال الكهرباء لختلف الأسر المغربية، تمر بطبيعة الحال عن الموزع الأول لهذه المادة، اللي هو المكتب الوطني للماء الصالح للشرب، في الوقت الذي ارتفعت فيه هذه التسعيرة في مختلف الدول الأوروبية، واللي تسجلت فيها ارتفاعات تراوحت بين 282% و 152% في إسبانيا.

وهذه الأمور - كما قلت - والتي تطلبت تدخلا بـ 9 ديال الملايير، ما يقارب 1% من الناتج الداخلي الخام، للحد من الارتفاعات الخاصة بالكهرباء لم يكن ممكنا لولا صلابة المالية العمومية، ولولا توفير هذه الهوامش التي مكنتنا من مواجهة هذه الأمور.

1.5 ديال الملايير نتاع الدرهم لتغطية النفقات الأولية الإضافية الخاصة بالبرنامج الوطني نتاع المياه الصالحة للشرب، والتي أصدر صاحب الجلالة، نصره الله، توجيهاته السامية في هذا الإطار، لإنهاء كل العمليات المرتبطة سواء بالتحويل بين الأحواض أو إنجاز المحطات نتاع التحلية في حدود سنة 2027.

لن أدخل فيما تم توقعه خلال أكثر من عقد وما تم إنجازه اليوم. الواقع يفرض علينا اليوم، أن نتعامل مع مادة حيوية تعرف اضطرابا في تحضيرها لختلف الأسر، والتي تستدعي توفير هوامش مالية، خصصنا مليار ونصف درهم إضافية لهذا الأمر.

فيما يخص قطاع السياحة، أتم على علم بأن الإمكانيات المتوفرة لبلادنا في هذا المجال تفرض علينا جميعا للمحافظة على الدينامية التي جاءت بعد محطة "كوفيد" واستثمار كل الحوافز وكل الظروف الملائمة لتسريع هذه الدينامية وترسيخها، إجراءات إضافية مرتبطة بتوفير الخطوط الجوية لنقل مختلف

الرمادية للاتحاد الأوروبي؛

✓ الخروج الناجح لبلادنا للسوق المالي الدولي من خلال تعبئة 2.5 مليار دولار، في الوقت الذي فاقت فيه عروض المستثمرين أكثر من 11 مليار دولار، وهذا يبين ثقة هؤلاء المستثمرين في اقتصادنا وفي صلابة ماليتنا العمومية؛

✓ ثم موافقة صندوق النقد الدولي على منح الخط الائتمان المرين (FCL⁵) لفائدة المغرب بمبلغ يعادل 5 مليار دولار لمدة سنتين، وذلك بالنظر - كما قلت - إلى قوة إطار السياسة الاقتصادية للمغرب والأسس الصلبة التي تستند إليها.

أيها السيدات والسادة المستشارين،

هذه الثقة الدولية في صلابة ماليتنا العمومية ينبغي اليوم تثبيتها وترصيداها من خلال مواصلة مجهود استعادة الهوامش المالية والميزانياتية، بالتوازي مع اتخاذ التدابير الطرفية لمواجهة ارتفاع أسعار المواد الغذائية ومباشرة الإصلاحات الضرورية على المستوى الاجتماعي وتعبئة الموارد المائية وتحفيز الاستثمارات.

ومن هذا المنطلق، ورغم أن سنة 2022 كانت استثنائية على مستوى الموارد الجبائية، فقد توقعنا لهذه الموارد برسم سنة 2023 إضافة 4% إضافية، أخذا بعين الاعتبار معدل النمو المتوقع.

واليوم، وبعد مرور أربعة أشهر من تنزيل قانون المالية المرتبط بسنة 2023، تؤكد التوقعات التي صادقتنا ووقفنا وناقشناها جميعا أن الموارد الضريبية ارتفعت بـ 3.1 مليار درهم، أي ما يناهز 4% باستثناء - لكي ندخل شيئا ما في تفاصيل هذه الارتفاعات - باستثناء موارد الضريبة على الشركات التي كانت استثنائية سنة 2022، حين ارتفعت بـ 10.5 مليار مقارنة مع 2021، والتي لم تتراجع خلال هذه السنة إلا بـ 620 مليون درهم نتيجة انخفاض عملية التسوية وارتفاع الإرجاعات، بلغت نسبة تحصيلها 37.4% مقارنة من التوقعات.

باستثناء الضريبة على الدخل، سجلت باقي الموارد الضريبية كلها وبدون استثناء تحسنا ملموسا:

✓ الضريبة على الدخل: +4.6% بنسبة إنجاز بلغت 40%؛

✓ الضريبة على القيمة المضافة: +6.6% بنسبة إنجاز بلغت 33%؛

✓ الرسوم الجمركية: +8.2% بنسبة إنجاز بلغت 31%؛

✓ رسوم التسجيل والتنبر: +10.4% بنسبة إنجاز ناهزت 51%.

✓ هذا في الوقت الذي تراجعت فيه تحملات المقاصة خلال الفترة الممتدة ما بين فاتح يناير ونهاية أبريل 2023، مقارنة بنفس الفترة سنة 2022، بفضل التراجع المسجل في مختلف أسعار المواد الأولية

⁵ Flexible Credit Line

هذه الوتيرة وهذه الدينامية وعلى هذه الديمومة لضمان أسس متينة لاستدامة مسارنا الإصلاحية والتنمية، الذي يقوده جلالة الملك نصره الله، في مواجهة التحديات الداخلية والخارجية، لاسيما تلك التي صار يفرضها السياق الدولي على كل دول العالم.

إن هذا المسار الإصلاحية القائم على التكامل بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والتوفيق الواقعي بين الطموحات والإمكانات، ويضمن استدامته بطبيعة الحال التدبير الأمثل للماليتنا العمومية، هو الذي سيمكننا من ضمان نجاح الانتقال ببلادنا بشكل متدرج من نموذج تقادم واستنفذ كل مقومات نجاحه، إلى نموذج اقتصادي واجتماعي وبيئي متجدد يتلاءم ومتطلبات اللحظة التاريخية التي تعيشها بلادنا والعالم، ويستجيب لانتظار المغاربة، ويضمن الحق لأجيال الغد في مستقبل أفضل.

وحتى نخصص الجزء الذي يليق بالإجراءات الاجتماعية والاستجابة لمتطلبات انتظارات الطبقة العاملة، سواء كانت في القطاع الخاص أو القطاع العام، لا بد أن نسجل بأنه في هذا الإطار الصعب والاستثنائي اللي - كما قلت - اليوم هو واضح ويعيشه العالم خرجنا من أزمة "كوفيد" دامت لأكثر من سنتين دخلنا في أمور مضطربة، واهمنا إشكالية التضخم ونواجهها حاليا، وسياومها العالم مستقبلا.

في هذا الإطار، كان لا بد التحلي بالشجاعة الكافية والمسؤولية التامة لفتح حوار اجتماعي مع مختلف النقابات ليتوج، أولا، بمأسسة هذا الحوار الاجتماعي، والذي يجري اليوم مرة كل 6 أشهر، نقف من خلاله، أولا، على التطورات التي تعرفها الوضعية الاقتصادية والاجتماعية لبلادنا، ولكن أيضا للبت واستعمال الهوامش المالية للاستجابة بشكل تدريجي لمتطلبات الطبقة العاملة.

وفي هذا الإطار، لا بد أننا نذكر بأن المقاربة التي تم اعتمادها، أولا، هي أن الإصلاح القطاعي لكل قطاع، معالجة المتطلبات الاجتماعية والخاصة بموارده البشرية تتم بشكل كامل ومتكامل في تصور كامل واستراتيجي للنهوض بالقطاع، وهكذا تم معالجة الإشكاليات المرتبطة بموظفي قطاع الصحة والتعليم، وبعد ذلك التعليم العالي ومعالجة الإشكالات أيضا الأفقية المرتبطة بالترقي ورفع الحصيصة.

أعتقد بأن، بغض النظر عن المبلغ اللي غادي يكلفو هاد الحوار الاجتماعي في مته سنة 2024، وهنا كين اختلاف في تقديم الأرقام اللي هو 14 مليار تناع الدرهم، يفوق أولا المبلغ الذي خصص على الأقل 3 حوارات اجتماعية في 3 ولايات حكومية سابقة، وأعتقد بأن التزام الحكومة وفي مقدمتها السيد رئيس الحكومة أمام النقابات في اللقاء الأخير بمواصلة الحوار بشكل مسؤول، تتقاسم فيه المعطيات ونستعمل فيه الهوامش أيضا، لأنه في نهاية المطاف الإجراءات التي تم دخل الموظفين إجراءات تعمل في نهاية المطاف على الرفع من الظروف المعيشية لفترة نعتز جميعا بمشاركتها في هذه العملية التنموية التي تحدثت عنها منذ البداية، وتم أيضا فترة عريضة أو فترة مجتمعية، نعتقد بأننا

السياح من مختلف مناطق العالم. كل هذا تم أجرأته في اتفاقية مشتركة مع مختلف الفاعلين، تطلبت تخصيص 1.2 مليار تناع الدرهم لتنزيل هذه خارطة الطريق.

وكما تعلمون فبتعليمات ملكية سامية، وحتى يتم الحفاظ على منتوجنا الفلاحي وتوفير مختلف المنتوجات الفلاحية الأساسية منها، أيضا خاصة بأسعار محترمة وفي متناول الأسر المغربية، وبفضل هذه التعليمات الملكية فسيتم تخصيص 10 ديال المليار تناع الدرهم خلال هاذ السنة وخلال ما تبقى من هذه السنة، في مجموعة من الإجراءات تهم:

أولا، توفير الأعلاف الضرورية للحفاظ على ماشيتنا وللحفاظ على النشاط الرعوي لمختلف الفلاحين المتدخلين في هاذ المجال، خاصة الصغار منهم، ثم اللحوم البيضاء، وأتم تعرفون الارتفاعات التي سجلت في مختلف المدخلات والتي انعكست سلبا على أثمانها، وبالتالي إلى بغينا نحافظو على المستويات تناع الأثمان لدى المستهلك لا بد أننا نأجروو هذه التصورات في مجموعة من الإجراءات، تهم المدخلات وتهم ما يستعمله مربو الماشية ومربو الدجاج أيضا.

ثم فيما يخص المنتوجات الفلاحية، - وكما قلت - الأساسية للأسر المغربية، فبدون تدخل في المدخلات الأساسية المرتبطة لا بالبذور ولا بالأسمدة المستوردة ولا بالمواد الكيميائية المستعملة، علينا أن نتدخل للحفاظ على أثمان هذه المدخلات، أولا في متناول فلاحينا حتى يحافظوا على نشاطهم، ولكن الأهم من هذا هو أننا نحافظو على الثمن تناع هاذ المنتوجات في مستقبل الوقت في أثمان أو في مستويات تليق وفي مستوى القدرة الشرائية لمختلف الأسر المغربية.

وهاذ البرنامج لا بد أننا نخصصو لو أكثر من 10 المليار تناع الدرهم: 3.3 مليار تناع الدرهم كانت هي الموضوع تناع المرسوم الذي تشرفت بتقديمه للجنتي المالية في البرلمان، و6.7، إن شاء الله، غادي تقي في المستقبل لما نعمل جميعا على توفير هوامش مالية، تمكنا من مواجهة هذه الظرفية الصعبة، زادت صعوبتها، كما تعلمون، بتوالي سنوات الجفاف.

وبالتالي فمختلف الاتفاقات المرتبطة بالأجرأة تناع هاذ العمليات، والتي تهم مختلف الفئات المهنية للقطاع الفلاحي، ستعرف خروجها لأرض الواقع في الأيام المقبلة، كان لا بد وعلينا أيضا في المستقبل أن نوفر الاعتمادات الضرورية لهذا المجال.

السيدات والسادة المستشارين،

إن ما تم تحقيقه لحد الآن يعد تكريسا واضحا معترفا به دوليا لسيداتنا المالية وتعريزا للثقة لدى مختلف الشركاء في ماليتنا العمومية وفي صلابتها - كما قلت - رغم الظروف الصعبة والسياسات الدولية الاستثنائية، الذي يمر منه العالم اليوم، لا يشكل غاية في حد ذاته، لأن الهدف هو أن نستمر كل هذه الهوامش في مواجهة ظروف صعبة واستثنائية، ولكن أيضا أن نحافظ على

للمزايدة السياسية" فيما يتعلق بموضوع الأسعار، واضعين نصب أعينكم انشغالات واهتمامات المواطن البسيط.

وهنا نؤكد على صوابية الإصلاحات التي قتم بها في قانون المالية 2023، والتي أثمرت عن زيادة مهمة في مداخيل الميزانية والتي تشتغلون على توزيعها بمنطق الإيديولوجية التقنوقراطية التي تستحضر مصلحة الوطن والمواطن، رافضة كل المزايدات من أي جهة كانت، تحت القيادة المتبصرة لجلالة الملك نصره الله، بعد خروج بلادنا من المنطقة الرمادية والحصول على خط ائتماني بغلاف مالي وصل إلى 5 مليارات دولار من مؤسسة صندوق النقد الدولي، مؤكداً على أهمية محاور هذا النجاح وهي:

✓ تنزيل مخرجات الحوار الاجتماعي وورش الحماية الاجتماعية من خلال دعم قطاعي الصحة والتعليم، إضافة إلى استمرار دعم صندوق المقاصة؛

✓ تحفيز ودعم المقاول الوطنية ومواكبتها بما يضمن لها آفاقاً واعدة للاستثمار ومحقة لفرص الشغل؛

✓ تحقيق العدالة الجبائية، عبر توسيع الوعاء الضريبي ومحاربة المتخلصين وإخضاعهم للنظام الجبائي في أفق القضاء على الاقتصاد غير المهيكل؛

✓ مواصلة الإصلاح الجبائي في أفق توحيد نسب الضريبة على الشركات في انتظار فتح ورش إصلاح الضريبة على القيمة المضافة؛

✓ توطيد عنصر الثقة وإصلاح القطاعات الاجتماعية ومواكبة القطاعات الاقتصادية ومواصلة بناء الأوراش الكبرى، على رأسها موانئ ومحطات تحلية مياه البحر وتصفية المياه العادمة؛

✓ القطع مع منطق الإعفاءات ودعم القطاعات في وضعية بكل وضوح.

السيد الوزير المحترم،

سندعمكم داخل فريق التجمع الوطني للأحرار ومواصلة إصلاح قطاع المالية العمومية، بهدف دعم وتقوية حصيلة تنفيذ قوانين المالية من خلال مراجعة المقترضات القانونية..

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

نعطي الكلمة للمستشار من الفريق الحركي.

تفضلوا السي الإدريسي.

المستشار السيد عبد الرحمان الرئيسي:

شكراً السيد الوزير.

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

أخواتي المستشارات،

كلنا مجتمعين على أنها كانت دائماً في الصفوف الأولى لمواجهة هذه الإشكالات والأزمات التي عاشتها بلادنا وعاشها العالم، وفي مقدمتها جائحة "كوفيد".

وبالتالي، فالنقاش اليوم ليس على أحقية أو عدم أحقية أو مشروعية أو عدم مشروعية، بل النقاش والإطار الذي توج النقاش المؤسساتي بين الحكومة ورئيسها والنقابات، وهو أن نلتقي باستمرار مرة كل 6 أشهر، الموعد القادم إن شاء غادي يكون قبل إعداد مشروع القانون المالية لسنة 2024 - وكما قلت - اللي هو فرصة لعرض كل المعطيات المرتبطة بالإطار الذي تؤسس فيه لهذا المشروع المقبل، إن شاء، نتاع السنة المقبلة، مع الالتزام باستعمال كل الهوامش المتاحة للرفع من القدرة الشرائية لهذه الشريحة.

شكراً على حسن انتباهكم.

والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير،

بقات ليكم قرابة 6 دقائق من الوقت المخصص لكم إلى كانت شي تساؤلات

أخرى قد ترد في تعقيبات السادة المستشارين المحترمين.

إذن أدخل في سلسلة التعقيب على جواب السيد الوزير.

أعطي الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عادل بادل:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نشكركم على التوضيحات التي قتم ببسطها حول وضعية المالية العمومية التي تسجل مؤشرات إيجابية جد مريحة، بالرغم من أن بلادنا عانت وتعاني من موجة تضخم غير مسبوق ناتجة بشكل أساسي عن الظرفية الدولية، التي عرفت اختلالاً في التوازن بين العرض والطلب، معتبرين سنتي 2022 و2023 مرجعيتين في تاريخ المالية العمومية، بالرغم من إكراهات الأزمة التي واجهتموها بشجاعة وباستثمار كل الهوامش الدستورية والمالية، كالتدخل عبر مراسيم تهدف إلى حماية القدرة الشرائية للمواطن أو من خلال المواكبة والمراقبة.

في هذا الإطار، جئتم بمشروع المرسوم المتعلق بفتح اعتمادات إضافية بلغت 10 ملايين درهم نتيجة تحصيل مداخيل إضافية لتلبية أولويات ملحة تخص المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب والبرنامج الوطني للتزود بالماء الصالح للشرب ومواجهة انعكاسات التضخم على القدرة الشرائية للمواطن ودعم قطاع السياحة، معتبرين هذه الاختيارات صائبة، وتجسد بلموس الجهود الإرادي لحكومة متفائلة ومتفاعلة في تبني سياسة استباقية وإرادة يتقاسمها جميع المغاربة من أجل رفع الرهانات والتحديات التي تواجه بلادنا، تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك حفظه الله، رافعين شعار "لا

وكنتمنى أنه يكون تدخل لوزارة المالية.
ماكينش الوقت، السيد الوزير، كظن أنه خصو لقاء آخر.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد المستشار.
الكلمة الآن لفريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد لحسن الحسناوي:

أود فالبداية أن أهنتكم، السيد الوزير المحترم على عرضكم القيم، الذي تضمن معطيات وأرقام تعكس بالملوس المجهود المبذول من طرف الوزارة في تطوير منظومة المالية العمومية، وتأمينها كرافعة لتنزيل الأوراش الكبرى، والعمل على ترسيخ السيادة المالية في سياقات دولية جد صعبة، تمكنت، السيد الوزير من تجاوزها، وحققت نتائج إيجابية جدا، عززت حصيلة الوزارة. وهي مناسبة نتم فيها بمجهوداتكم الجبارة، لتنزيل الإصلاحات المالية والجبائية الهادفة إلى تنويع موارد حسابات الدولة والاستفادة من الهوامش المالية، رغم النفقات الإضافية والطارئة.

السيد الوزير المحترم،

إن اختيار المملكة المغربية لاستضافة الاجتماعات السنوية لمجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، خلال شهر أكتوبر المقبل لهذه السنة بمدينتي مراكش ولديليل قاطع على تموقع المغرب المتميز داخل المنظومة المالية الدولية وتبويج لمجهوداتكم واعتراف بكفاءتكم وحنكتكم في التدبير الأمثل للمالية العمومية.

السيد الوزير المحترم،

إننا نسجل بكل فخر واعتزاز خروج المغرب من اللائحة الرمادية من قبل مجموعة العمل المالي وما أفرزته من نتائج إيجابية على مستوى جذب الاستثمارات الأجنبية وخلق مناخ أعمال تنافسي، سيمكن - لا محالة - من الحصول على تمويلات مالية مهمة وبدون أي تعقيدات.

إن مجموع هذه التدابير، السيد الوزير المحترم، ساعدت على مواجهة التضخم ومكنت من تغطية الزيادة في النفقات لمواجهة ارتفاع الأسعار على القدرة الشرائية للأسر والحفاظ على مخصصات الاستثمار العمومي والاستمرار في تنزيل الإصلاحات الاجتماعية التي باشرها المغرب وتعزيز النفقات المرصودة للسلم الاجتماعي وأداء واجبات الفاتورة الطاقية المرتفعة ورصد 10 ملايين درهم لدعم قطاعات السياحة والماء وتأمين دعم الفاتورة الكهربائية.

انطلاقا مما سبق، السيد الوزير المحترم، فإننا نجدد في فريق الأصالة والمعاصرة الإشادة بكل ما تقومون به من إصلاحات، وتدعوكم بهذه المناسبة إلى اتخاذ التدابير التالية:

- أولا، المزيد من آليات لجذب القطاع غير المهيكل؛
- ثانيا، إصدار المرسوم الجديد المتعلق بالمحاسبة العمومية من أجل التنزيل

السيد الوزير،

لا يختلف إثنان فالحقيقة فهذا التقديم اللي درتو والعرض اللي درتو محم جدا، حتى ما تبقاش كتعمم هاذ السوداوية اللي كاينة ديال أن الميزانية ديال الدولة فيها إشكاليات كبيرة، إلا أنه هاذ المالية العمومية، السيد الوزير، كانت أسئلة وكانت إجابة في نفس الوقت فالعرض ديالكم، وهذا محم جدا بالنسبة لنا، لأنه على الأقل تفهمنا مجموعة ديال المسائل.

السيد الوزير،

بغينا أكثر إلى كاينة إمكانية أنكم تشرحو لنا الدين الخارجي والدين الداخلي والارتفاع ديالو فهاذ السنوات اللي حضرنا عليها دابا من 2020 حتى لدابا. وهنا كان التوجه ديال سيدنا، نصره الله، فهذا الصندوق ديال "كوفيد"، فالحقيقة اعطى واحد الدفعة كبيرة للمالية العمومية، ولولا هاذ الصندوق هذا لكان غادي يكون الاختلال فالتوازنات ديال هاذ الصندوق.

بغينا نعرفو، السيد الوزير، كذلك الإشكاليات اللي حضرتو على أنه كاين تراجع في الدين، أحيانا عندنا كاين الدين طالع، بغينا نفهمو أكثر، لأنه فالمدخلة ديالكم كيبان بأنه تراجمات من 72 مليار ل 69 مليار، بغيناكم تهضرو لنا أكثر على الدين الداخلي اللي كيعيش مشاكل كبيرة واللي هو ما 13 ألف تقريبا ديال واحد المقاولات، اللي اليوم كتعرف إشكالات كبيرة واللي صافي تبين بأنهم وصلو للإفلاس، وهاذ الإشكال هذا، السيد الوزير، مشكل كبير، لأنه ملي كتقول مقالة موراها عدد ديال العمال.

السيد الوزير،

هضرتمو كذلك على الإجراءات اللي درتو فالقضية ديال السياحة، القضية ديال الضو، القضية ديال الفلاحة، القضية ديال المؤسسة ديال الحوار الاجتماعي، هذا محم جدا.

بغيناكم تهضرو لنا كذلك على المدخيل وتطرقو لها بالتفاصيل ديالها، لأن بغينا نعرفو المدخيل، لأن إلى ما كانواش المدخيل ما يمكنش يتدارو هاذ الإجراءات هاذو، وما بغينا هومش إجراءات غير فواحد التوقيت، بغينا إجراءات اللي تبقى دائما، لأنه هذا إجراءات استعجالية، واللي سيدنا، الله ينصرو، اعطى التوجيهات ديالو خصوصا فالمسائل ديال الفلاحة والعلف والإشكاليات اللي كيعيشو الفلاحة.

كاين إشكال كذلك، السيد الوزير، كنا تمينا أنكم تهضرو عليه، هو إقدام بنك المغرب على رفع نسبة الفائدة مرتين أو ثلاث مرات، اللي وصلت ل 3% وهذا غادي يخلق إشكالية لا للاستثمار ولا كذلك للطبقة الوسطى اللي الشراء ديال هاذ الشي ديال السكن الاجتماعي ويزاف ديال الإشكاليات اللي غادي تطرح.

بغيناكم كذلك، السيد الوزير، تهضرو لنا على المسألة اللي كتعرض ليها المقاولات فيما يخص الخلاص ديالهم، السيد الوزير، عندهم إشكالات كبيرة، خصوصا "العمران"، واحد المجموعة اللي كيتصلو بينا عندهم إشكالات كبيرة،

الزراعية، الأمر الذي أدى إلى تزايد المطالب الاجتماعية، خاصة تلك المرتبطة بتحسين الدخل وحماية القدرة الشرائية للمواطنين المغاربة.

إن الحكومة تجاهلت الوضع المزري للأجراء، ولم تتجاوب مع بنود اتفاق 30 أبريل 2022 المتضمنة للعديد من الالتزامات، التي تخص الزيادة العامة في الأجور ومراجعة الأشرط الضريبي على الدخل والدرجة الجديدة، إذ كان من المفروض عليها تخصيص اعتمادات إضافية لتنفيذ التزاماتها المتعلقة بتحسين الدخل، باعتبار هذا الإجراء وسيلة لمواجهة غلاء المعيشة والحد من آثار التضخم.

السيد الوزير،

تساءل عن مآل 14 مليار درهم التي تحددت فيها في الحوار الاجتماعي.

السيد الوزير،

حديثك عن الحوار الاجتماعي المأسس، هل اللقاء مع رئيس الحكومة يعتبر حوار اجتماعي؟ سأعطيك أرقام تدل على أداء وإنجازات الحكومة:

✓ هجرة 152.000 مغربي من البادية نحو المدينة في ظل حكومتكم؛

✓ ارتفاع عدد السجناء في سنة واحدة بـ 7.8% في ظل حكومتكم،

ولكم التعليق، السيد الوزير، عن هذه الانجازات التي حققتها حكومتكم.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.

أعطي الكلمة للمستشارة المحترمة الأستاذة لبنى علوي. تفضلي.

المستشارة السيدة لبنى علوي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب بمجلس المستشارين في هذه الجلسة الدستورية، وهي مناسبة نتمن من خلالها انخراط بلادنا في إصلاح المالية العمومية من خلال القانون التنظيمي رقم 130.13 لقانون المالية، الذي شكل إصلاحا تشريعا ومؤسسيا، ساهم في تعزيز شفافية تدبير المالية العمومية وقوى من حكومتها.

إن هذه الإصلاحات المهمة ساهمت في تحسن وضعية المالية العمومية ببلادنا، وهو ما ينبغي أن ينعكس إيجابا على مختلف شرائح المجتمع المغربي وضمنها الطبقة الشغيلة.

لهذا نذكركم، السيد الوزير، بمطلب الزيادة العامة في الأجور وبالدرجة الجديدة، وذلك وفقا لاتفاق 30 أبريل، وخاصة في ظل هذا الارتفاع للأسعار

الكلي للمادة 68 من القانون التنظيمي للمالية؛

- ثالثا، اتخاذ تدابير تشجيعية لفائدة المقاولات الصغرى والمتوسطة.

وهي تدابير ستساهم بالتأكد في تحسين وتطوير المالية العمومية، انسجاما مع الرؤية الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس أيده الله ونصره.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

انتهى الوقت، الحصة المخصصة لكم، شكرا السيد المستشار انتهى الوقت.

إن أعطي الكلمة لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد خلهن الكرش:

السيد الرئيس المحترم،

إننا في مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل نسجل هشاشة المالية العمومية وعدم توازنها، ودليلنا في ذلك التنامي الكبير لمعدل الدين الإجمالي للخرينة، الذي بلغ في نهاية سنة 2022 ما نسبته 69.6% من الناتج الداخلي الخام، وحسب القانون المالي لسنة 2023 ستقوم الخزينة باقتراض 130 مليار درهم عوض 105 مليار درهم سنة 2022، موزعة بين الاقتراض الداخلي بمبلغ 70 مليار درهم وآخر خارجي بمبلغ 60 مليار درهم، وبالتالي سيرتفع الدين العمومي الإجمالي إلى 83.2% من الناتج الداخلي الخام عوض 82.5% سنة 2022.

إن اللجوء الكثيف إلى السوق الداخلي لتغطية الحاجيات التمويلية يؤدي إلى ارتفاع تكلفة المديونية نتيجة الضغوطات على السوق الأولية لسندات الاقتراض، الشيء الذي دفع الخزينة للتخفيف من الضغوط على السوق الداخلي لاستخدام ما تبقى من الخط الائتماني للسيولة المودعة لدى بنك المغرب كمورد مالي لتمويل ديونها الخارجية، كما بلغ التضخم مستويات غير مسبقة، حيث ارتفعت أسعار المواد الغذائية بنسبة 16.8% والسلع غير الغذائية بنسبة 3.9%، وقد نسبت الحكومة ذلك لأسباب خارجية كالحرب الروسية الأوكرانية وارتفاع أسعار الموارد البترولية، في حين أن للتضخم أسباب داخلية بنوية منها: فشل السياسة الزراعية المنتهجة من خلال "المخطط الأخضر"، الذي أهمل الزراعات المعيشية وزراعة الحبوب والموارد الزيتية والعلفية والسكرية المرتبطة أساسا بالأمن الغذائي وتركيز الاهتمام بالفلاحة التصديرية وغياب استراتيجية فاعلة في توزيع المواد الغذائية وتحكم اللوبيات في مسالك التوزيع وتعدد الوسطاء، خاصة في أسواق الجملة.

إن عدم توازن مالية الدولة واقع عرته الأزمة الداخلية المتعددة الأوجه وغياب رؤية استراتيجية لمواجهة المتغيرات الاقتصادية والمالية والنقدية الدولية التي أثرت على تأمين الحاجيات الضرورية للمواطن من المواد والسلع

الذي عرفته بلادنا.

وندعوكم في الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب إلى:

- ✓ ترشيد الإنفاق العمومي في ظل التدبير المبنى على النتائج؛
- ✓ ووضع نظام معلوماتي يمكن من تتبع نجاعة الأداء، مع تمكين البرلمان من تقارير النجاعة في وقت مناسب من أجل مناقشتها؛
- ✓ محاربة الرشوة بمختلف تجلياتها وحماية المبلغين عنها، مع الأسف، تابعا تعرض بعض المبلغين عن الرشوة لمضايقات؛
- ✓ التسريع بإصلاح المرسوم المنظم للنفقات العمومية، مع الأخذ بعين الاعتبار الملاحظات المثارة من طرف السيدات والسادة النواب والمستشارين؛
- ✓ إلزام الإدارات العمومية بنشر صفتاتها ونتائجها في المواقع الرسمية وعدم الاكتفاء بنشرها في البوابة الوطنية الموحدة؛
- ✓ تقليب مجال تدخل المراقب المالي فيما يتعلق بالمراقبة القبلية وتعزيز حضوره في المراقبة البعدية؛
- ✓ النشر السنوي لتقرير الصفقات بما فيها سندات الطلب والاتفاقات والعقود التي أبرمتها كل إدارة عمومية؛
- ✓ مراجعة الإطار القانوني للجنة الوطنية للطلبات العمومية عبر إصدار نص قانوني ينظمها، ودراسة إمكانية إلحاقها بمجلس المنافسة لتعزيز استقلاليتها؛
- ✓ التسريع بإخراج منظومة القانون الجنائي، لاسيما المقتضيات المرتبطة بربط المسؤولية بالمحاسبة وتجريم الإثراء غير المشروع؛
- ✓ توسيع مجال تطبيق نظام التصريح بالامتلاكات ليشمل كل الذين يتقلدون مسؤوليات عمومية أو إدارية وذويهم؛
- ✓ وأخيرا تنزيل مقتضيات قانون الإطار المتعلق بالإصلاح الجبائي بما يساهم في خلق عدالة ضريبية بين مختلف الحاضرين.

وشكرا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة المستشارة المحترمة.

أعطي الكلمة الآن لأحد ممثلي فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

المستشار السيد محمد عموري:

نشكركم، السيد الوزير، على جوابكم الغني بالمعطيات.

لا يخفى على أحد الوضع الاقتصادي العام الذي تعيشه غالبية دول العالم، حيث يتغير الاقتصاد العالمي والمغربي من سنة إلى أخرى، الأمر الذي يتطلب العمل على تكييف قانون المالية مع هذه التطورات، من خلال سن

بنود ميزانية وضريبية ملائمة وشاملة.

وفي تقديرنا فقد نجحتم، السيد الوزير، في هذا الرهان، إذ ننوه بمجهوداتكم في وضع قانون المالية لسنة 2023، الذي جعل من إصلاح الضريبة على الشركات أولوية، مع الرغبة في وضع نظام ضريبي أكثر انسجاما وعدالة، مما يسمح الفاعلين الاقتصاديين مزيدا من الشفافية والوضوح بحلول سنة 2026.

إن خروج المغرب من القائمة الرمادية لمجموعة العمل المالي (GAFI) يعتبر تنويجا لجهود المملكة وإجراءات استباقية لتعزيز الترسنة القانونية الوطنية، بالإضافة إلى الميزانيات السنوية التي يتم التصويت عليها في قانون المالية يتطلب طلب اعتمادات إضافية لميزانية الدولة كل سنة مثل: غلاف 38 مليار درهم سنة 2022 للحفاظ على القدرة الشرائية للمواطنين المغاربة، وكذا 10 مليار درهم التي تم طلبها الأسبوع الماضي.

إننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب سندعم أي تمديد أو رفع من الميزانية التي تستهدف تحسين القدرة الشرائية للمواطنين واستكمال ورش الدولة الاجتماعية مثل هيكلة المشاريع المتعلقة بتعميم مشاريع الحماية الاجتماعية أو مكافحة الجفاف أو تحلية المياه، غير أن توسيع بنود الميزانية هذه يجب أن يؤدي إلى خلق فرص الشغل والقيمة المضافة، مع الحفاظ على السيادة المالية للبلد من خلال التفكير في مراجعة نسبة الديون للأجيال القادمة.

السيد الوزير المحترم،

إننا كقطاع خاص وطني ومسؤول، نأمل في الحصول على قراءة أعمق بشأن نسب توظيف بنود الميزانية، مما سيساعد على اتخاذ قرارات سليمة لتجنب تجديد هذه البنود غير المستغلة بشكل كامل أو ليست لها قيمة مضافة كافية، مما يمكن من تدبير أنجع لميزانية الدولة.

وفي الأخير، أود أن أعبّر لكم باسم الاتحاد العام لمقاولات المغرب عن اخراطنا الدائم للتعاون معكم، في سبيل تحسين مردودية وأداء المالية العمومية وترشيدها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الآن الكلمة لأحد أفراد الفريق الاستقلالي المتمسك بالرتبة السابعة.

المستشار السيد لحسن حداد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نساند جهود الحكومة لاستعمال الهوامش الجبائية والمالية للتدخل المركز لصالح دعم الكهرباء وتزويد الساكنة بالماء، كذلك لصالح السياحة، وخصوصا تغطية النفقات المرتبطة بمواجهة انعكاسات التضخم على المواطن. هذا يعني بأن الحكومة ليست مكتوفة الأيدي ولا تتفرج على الوضع،

المستشارة السيدة فتحة خورتال:**السيد الوزير المحترم،**

لا يمكن لأي ملاحظ موضوعي أن ينكر حجم وأهمية التدابير والإجراءات الحكومية التي اتخذتها الحكومة قصد تحسين أوضاع الطبقة الشغيلة، في ظل ظرفية وطنية ودولية صعبة ومعقدة وتميز باللا يقين على العديد من المستويات، وهي مجهودات تظهر بوضوح سواء من خلال مؤسسة الحوار الاجتماعي، التكلفة المالية للحوار الاجتماعي غير المسبوقة، سير الحوارات القطاعية في قطاع التعليم والصحة، حيث تفاعلت الحكومة مع العديد من المطالب التي ظلت حاضرة في دفتر مطالب الشغيلة منذ سنوات.

كذلك، مواصلة دعم أسعار المواد والخدمات الأساسية من خلال تخصيص اعتمادات مالية مهمة بلغت 40 مليار درهم.

هذا بالإضافة إلى ما تضمنه المرسوم الأخير المتعلق بفتح اعتمادات إضافية قدرها 10 ملايير درهم لفائدة مجموعة من فصول الميزانية العامة.

إننا ومن منطلق النقابة المساهمة والشريكة وبكل الصدق والوضوح الذي يميز سلوكنا وخطابنا، ومن منطلق الوفاء لثقة الشغيلة المغربية، التي بوأَت الاتحاد العام للشغالين بالمغرب مكانة جد مهمة في مختلف الاستحقاقات، التي عرفتها بلادنا في السنتين الأخيرتين، نؤكد اليوم الحاجة إلى التفكير الجماعي والمسؤول في مداخل واقعية لتحسين دخل الطبقة الشغيلة، التي تعاني من جراء الظرفية الاقتصادية والاجتماعية الصعبة.

ولئن كانت الحكومة تعتبر أن تحسين الدخل متعذرا اليوم بصيغة الزيادة العامة في الأجور، الذي يشكل مطلباً ملحا اليوم أكثر من أي وقت مضى، فلا أقل من الزيادة أي في الكرامة.

نعم، السيد الوزير، الزيادة في الكرامة التي لئن كانت لا تتطلب تكلفة مالية، إلا أنها تتطلب إجراءات حكومية عاجلة لوقف المس بالحقوق والحريات النقابية التي تعاني منها الشغيلة في العديد من القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية، وكذا في العديد من مؤسسات القطاع الخاص.

السيد الوزير المحترم،

لم تعد تفصلنا إلا شهور قليلة عن محطة مناقشة مشروع القانون المالي لسنة 2024، والذي نتطلع إلى أن يحمل جديدا فيما يتعلق بتحسين دخل الطبقة الشغيلة، فإذا كانت مداخل الدولة محدودة وهوامش المالية العامة ضيقة، فإن من شأن سن تدابير ضريبية جديدة خصوصا على الشركات التي تدر أرباحا كبيرة، أن يشكل رافدا مهما للميزانية العامة، تسمح بالزيادة العامة في الأجور.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيدة المستشارة المحترمة.

أعطي الكلمة الآن للسيد عبد الإله حيدر ممثل الفريق الاشتراكي.

ولكنها تتدخل بشكل مركز، والدعم راه ماشي فقط في الطحين والسكر والبوطة ولكن كذلك الكهرباء والماء الصالح للشرب والنقل وغيرها.

ولكن، مع ذلك نريد إثارة انتباه الحكومة لبعض القضايا الأساسية، الأول منها هو الفائض من تنفيذ قانون المالية برسم الفصل الأول هو 6.3 مليار ديال الدرهم فقط على مستوى الموارد العادية، أي بدون احتساب اهتلاك الدين، إذن 3.7 مليار منين غادي نجيوها؟ لأن قلنا 10 مليار ديال الدرهم منين غادي نجيو 3.7 مليار ديال الدرهم؟ واش من الهبوط ديال اهتلاك الدين من 9 مليار في 2022، 4 مليار في 2023؟ يعني اقترضنا والاهتلاك هبط، بقات لنا شي بركة، ولكنها قروض في الأصل، فقط نفهمو هذه القضية. المسألة الثانية، السيد الوزير، هو المتأخرات ديال الضريبة على إرجاع القيمة المضافة، هي 39 مليار ديال الدرهم والضريبة على الشركات هي 4.6 مليار درهم، إذن هذه في حدود دجنبر 2021، هذه في الحقيقة راه قروض إجبارية ولكن دون فوائد، هذه الهوامش اللي كنتكلمو عليها واش ماشي ربما على حسب المفاوضة؟ هذا ماشي مشكل راه داخل في إطار التضامن الوطني، ولكن ما فيها باس أننا نوضحو هذا الأمر هذا.

المسألة الثالثة، ميزان أننا كندعمو المكتب الوطني للماء والكهرباء، هذا ثاني تدخل في هذه السنة 9 مليار ديال الدرهم، ولكن هاذ الشي ماشي جديد، أنا نتظن أنه السؤال اللي يطرح نفسو إلى متى غادي نبقاو أننا نتدخلو باش نساعدو المكتب الوطني للكهرباء والماء، التدخل راه مقاصة مغلقة، كايبة إشكالية ديال الاستدامة المالية ديال هذا الصندوق، نعم باشرنا الإصلاح ولكن خصنا نمشيو بسرعة قصوى هذه الوضعية ما يمكن لناش نستمر فيها، لأننا دائما نتدخل من أجل دعم المكتب الوطني للماء والكهرباء.

المرسوم اللي اعتمده الحكومة بفتح اعتمادات إضافية حسب الدستور والقانون التنظيمي للمالية كايبة 3.5 مليار ديال الدرهم للتخفيف من آثار التضخم، واش هذه مصاريف استثنائية لدعم اللحوم والخضر للتخفيف على المواطن؟ نحن ندعم هذه الإجراءات، متى سيبدأ العمل بها؟ متى سينتهي بها العمل؟ واش هي فقط مؤقتة؟ واش غادي يكون دعم بنوي إلى غير ذلك؟ وفيه وصلت الإجراءات ديال الحكومة لإصلاح الوساطة وكذلك سوق الجملة وكذلك تخفيض الضرائب على المدخلات في الإنتاج الفلاحي؟ واش هناك مزال هوامش جبائية اللي يمكن لنا نستعملوها باش نحفضو من الأسعار؟

وشكرا جزيلاً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أعطي الكلمة الآن لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

تفضل.

المستشار السيد عبد الإله حيزر:

السيد الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارون،

نشكر السيد الوزير على العرض الشيق والأرقام اللي هي أدلى بها السيد الوزير وكانت واضحة جدا.

السيد الوزير المحترم،

إن تدبير المالية العمومية ببلادنا موضوع ذو راهنية متجددة ودائمة، سواء على مستوى التخطيط أو الإعداد أو التنزيل، الشيء الذي يتطلب جهودا كبيرة وفعالة قصد تحسينه وحسن تديره.

وفي هذا السياق، لا ننكر الجهود الذي تقومون به والتدبير المعقلن لهذا المجال المرتبط بعدة إشكالات، كتدبير المالية وخلق التوازنات المالية والتقليص من نسبة التضخم، ورغم ذلك فإننا في الفريق الاشتراكي نجد مطالبتنا ببذل المزيد من الجهود لتعزيز هامش الشفافية والفاعلية وتحسين إدارة المخاطر المالية وتفاذي العجز، لتحقيق توازن مالي واقعي وحققي، والذي يقتضي التقليص من نسبة الإفاق العام والرفع من مستوى الإيرادات عبر كافة القطاعات، مع توفير التمويل اللازم لسداد الدين العمومي من جهة، وتلبية احتياجات بلادنا من جهة ثانية، من حيث التدبير والاستثمار خصوصا وأنا في خضم أزمة تضخم غير مسبوقه ألفت بظلالها على جل المجالات، مما نتج عنها ضعف القدرة الشرائية للمواطنين وزيادة تكاليف الإنتاج والخدمات.

إضافة إلى هذا، السيد الوزير، لا يخفى على أحد أن المالية العمومية ببلادنا تتأثر بالتحويلات الاقتصادية والسياسية في الساحة الدولية، كالتغيرات في أسعار الطاقة والتجارة الدولية وتقلبات سوق العملات، حيث يبرز هذا المعطى إشكاليات التبعية التي يجب التعامل معها بحزم وإرادة قوية، لأن الموضوع لا يرتبط فقط بالحاضر وإشكاليته، بل يرهن حتى الأجيال القادمة، الأمر الذي يستوجب وضع مخططات واستراتيجيات بعيدة المدى لتحسينها، وذلك عبر زيادة الإيرادات عن طريق تنويع مصادر الدخل العمومي كنوسيع مجال الوعاء الضريبي حتى يشمل جميع القطاعات، المجالات وتطوير آليات تحصيل فعالة وحديثة، مع العمل على خفض النفقات من خلال مراجعة وتقليص الإنفاق الحكومي غير الضروري والتكاليف العامة الزائدة وتقليص الدعم العمومي غير المستدام.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة الآن لمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الوزير.

لقد اعتمد قانون المالية لسنة 2023 على أولويات يمكن تلخيصها في 4

محاور تم:

✓ ترسيخ ركائز الدولة الاجتماعية؛

✓ وإنعاش الاقتصاد الوطني، من خلال دعم الاستثمار؛

✓ وتكريس العدالة المجالية؛

✓ واستعادة الهوامش المالية من أجل ضمان استدامة الإصلاحات.

وعلى ذكر الهوامش، فإن مشروع المرسوم الذي تقدمتم به، والذي يروم فتح اعتمادات إضافية قدرها 10 ملايين درهم لفائدة مجموعة من فصول الميزانية العامة في شقها التجهيز والتسيير، باعتبارها تكتسي طابعا ضروريا وملحا ولا ارتباطا بتحسين الوضعية المالية لمجموعة من المؤسسات والوزارات، وكذا تغطية النفقات الإضافية المستعجلة المرتبطة بمواجهة إشكالية ندرة المياه وانعكاسات التضخم على القدرة الشرائية للمواطنين، وهو الشيء الذي يعكس توجه الحكومة في التجاوب مع متطلبات المواطن المغربي.

كما أن المبادرة في اتخاذ مثل هذه القرارات ستكون لها لا محال انعكاسات إيجابية فيما بعد. كما يعلم الجميع، السيد الوزير، أن هذه الهوامش يمكن الاستفادة منها بطريقتين اثنتين: إما عبر فتح اعتمادات إضافية، كما فعلتم الآن، أو عبر انتظار نهاية السنة المالية من أجل الاستفادة منها في تقليص نسبة العجز، إلا أنه باختياركم فتح الاعتمادات وفي حالة عدم تحقيق المداخل المنتظرة خلال السنة المالية الحالية - لا قدر الله - قد تزيد نسبة العجز.

وبالتالي، السيد الوزير، هل يمكن اعتبار هذه الخطوة مجازفة بالنسبة للحكومة؟ بغض النظر عن الإيجابيات التي ستحققها خلال هذه الفترة، خصوصا بالنسبة لبعض المؤسسات وكذا المواطن المغربي بالدرجة الأولى، خاصة وأن الأسواق العالمية تعرف عدة تقلبات بالإضافة إلى تأثير المناخ على الإنتاج الفلاحي، الشيء الذي قد يساهم في تعميق العجز.

السيد الوزير،

صراحة، نتمن من جرة الحكومة في اتخاذ مثل هذه القرارات ذات مصلحة وطنية، إلا أن سؤالنا اليوم من باب الاطمئنان لقوله تعالى "وَأذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ" قَالَ أُولِمُ تُوْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي". ومن جهة أخرى، وحتى تتمكن الحكومة من توجيه ووضع هذه الاعتمادات الإضافية في مكانها الصحيح وفق حكمة جيدة، وجب اليوم ومقاربة تشاركية التفكير في آليات دقيقة للتنزيل والأجرة لتحقيق العدالة المجالية واستفادة جهات معينة بالدعم دون أخرى، فلا يمكن بعد هذا العمل الجاد والمتواصل وتخصيص هذه الاعتمادات أن نقول بأننا بلغنا المراد، لأن تحقيق الغاية وبلوغ الهدف مرتبط بوضع هذه الاعتمادات في المكان الصحيح.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
الكلمة للاتحاد المغربي للشغل.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

السيد الوزير،

إننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل نتفهم حجم الإرث الثقيل الذي خلفته الحكومتان السابقتان والأعطاب الاجتماعية والاقتصادية لسياستها اللاشعبية واللامرورية، خاصة في المجال الاجتماعي.

ونعي تمام الوعي أن ثلث الزمن الحكومي الذي ولى لم يكن كافيا لوضع وتنفيذ سياسة مالية عمومية منصفة وعادلة واتخاذ إجراءات مالية حقيقية وتدابير ضريبية جريئة، تخفف الحمل على فئات واسعة من الجماهير الشعبية وعلى رأسها الطبقة العاملة.

ولكن، السيد الوزير، دعنا نتقاسم معكم هموم الطبقة العاملة المغربية، التي آكوت بالأمس بتداعيات جائحة كورونا، وتكتوي اليوم بجائحة ارتفاع الأسعار الملهب والجنوني.

ألم يحن الوقت، السيد الوزير، لاتخاذ إجراءات من شأنها أن تجعل المالية العمومية في خدمة وتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للطبقة العاملة، من خلال:

✓ تجريم عدم التصريح والتصريح الكامل بالعمال لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، نظرا لما له من تأثير قوي ومباشر على وضعية العمال والادخار الوطني؟

✓ إجبارية تسجيل العمال وعموم المستخدمين في التأمين ضد حوادث الشغل، لما له من تأثير على الواقع المالي ووضعية العمال؟

✓ اتخاذ تدابير جريئة للقطع مع القطاع غير المهيكل الذي يسيطر على النسيج الاقتصادي الوطني ويحرم خزينة الدولة من مداخيل ضريبية مهمة، من شأنها التقليل من حدة عجز المالية العمومية؛

✓ محاربة التلمص والغش الضريبي الذي بات يشكل القاعدة العامة في غياب آليات زجرية صارمة؛

✓ سن ضريبة تصاعدية على الثروة في إطار التضامن المجتمعي بين الأغنياء وباقي فئات المجتمع؛

✓ سن إجراءات ملموسة للقطع مع كافة أشكال الفساد والريع والامتيازات ومحاربة الاحتكار والمضاربات؛

✓ الإلغاء الجزئي والمرحلي للضريبة على القيمة المضافة (TVA) على المواد والخدمات الأساسية.

السيد الوزير،

ألم يحن الوقت للحديث عن تغيير اسم الضريبة على الدخل إلى الضريبة على الأجر وتخفيضها؟ إذ لا يمكن اعتبارها ضريبة على الدخل، فشتان بين الدخل والأجر.

إن الطبقة العاملة تستنزف قدرتها الشرائية بالانتهاك الضريبي، وهو الأعلى من نوعه في حوض البحر الأبيض المتوسط، بارتفاع نسبة البطالة والهشاشة في العمل، مما أدى إلى اتساع رقعة الفقر واندثار الطبقة الوسطى وتدهور الطبقة العاملة.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت.

الكلمة الآن لمجموعة العدالة الاجتماعية، وهي آخر متدخل في سلسلة التعقيب على جواب السيد الوزير.

المستشار السيد سعيد شاكر:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نتفهم السياق الدولي المضطرب والظروف الصعبة وثنم فتح اعتمادات إضافية بما قدره ألف مليار سنتيم، من أجل دعم قطاع السياحة ودعم المكتب الوطني للماء والكهرباء ومن أجل ضمان استمرار النشاط الفلاحي. ومع ذلك، السيد الوزير المحترم، في مجموعة العدالة الاجتماعية، نعتقد أن من أبواب إصلاح المالية العمومية كمين مجموعة من المداخل التي غنسدوها عليكم:

السيد الوزير المحترم،

نحن نؤمن بأن الاستمرار في تنزيل مقتضيات القانون الإطار رقم 50.21 المتعلق بإصلاح المؤسسات والمقاولات العمومية وشبه العمومية التي كتبلغ حوالي 760 مقبولة خص تمشي في اتجاه تعزيز الحكامة ديالها وحل ما لم يعد له أهمية غير استنزاف المالية العمومية، منها المكتب الوطني للماء والكهرباء، الذي لم يعد يسير الأوراش الملكية الكبرى التي يتم إطلاقها لتلبية الحاجيات المتزايدة للسكان والمقاولات المواطنة بالطاقة الكهربائية والماء الصالح للشرب. بغينا، السيد الوزير، هاذ المقاولات العمومية تكون كمنهج ذو قيمة مضافة عوض تفاقم عجزها المالي وارتفاع المديونية ديالهم، ديال هاذ المقاولات، لأن هاذ المقاولات كتنتهم حوالي 15% من الناتج الداخلي الخام، أي حوالي 5000 مليار سنتيم كدعم عمومي.

السيد الوزير المحترم،

المدخل الثاني مرتبط بالإصلاحات الجبائية التي يمكن أن توفر هوامش مالية مهمة وفي نفس الوقت دعم القدرة الشرائية للمواطنين وكبح ارتفاع الأسعار عن طريق:

أولا، ملي تتكلمو على المديونية، المديونية ما تقومش بها بنك المغرب، نتحدث على مديونية الخزينة العامة للدولة، بنك المغرب المسؤولة نتاعو وفقا للقانون الذي صادقم عليه المهمة نتاعو الأساسية هي تدبير السياسة النقدية لبلادنا.

وباش نوضح شي شوية المفاهيم: الدولة أو الخزينة العامة للدولة كتناخذ الفلوس اللي كيكونو شايطين عندها وكتبلاصيم في السوق المالي، وفق واحد السعر ديال الفائدة ووفق واحد (la maturité) كتمشي من نهار، 3 أيام، أسبوع، 3 أشهر، شهر إلى غير ذلك، وملي تيصوها الفلوس تتسلف الفلوس من السوق بـ (les bons de trésor)، وكنعرفو (la maturité) نتاعها، هذا اسميتو التمويل نتاع واحد الميزانية كصادقو عليها في البرلمان، التمويل ماشي هو الدين، خصنا نتفقو على المفاهيم، يقول لهم فريدمان ولا سميث ولا واحد آخر ماشي مشكل ولا ريكاردو ماشي هذا هو الإشكال، الإشكال هو أننا نتفقو عليها.

إذن، لما نتحدث عن الدين، وهو (le Delta)، الفرق بين مداخيل الدولة وما نتوقعه في النفقات، كيغطي لنا واحد العجز، هناك العجز كيم التمويل نتاعو باللجوء إلى الدين، هذا الدين فيه الاختيار أنك تديرو داخلي أو خارجي حسب السياسة النقدية المتوفرة، إذا كان عندك واحد (la trésorerie) وواحد الإمكانيات نتاع التمويل ديال هاذ العجز داخل البلاد نتاعك كنديرو، وخص يكون (l'indicateur de la réserve en devises) في المستوى اللي تيخليك تلي الحاجيات نتاعك.

وإلى كان عندك واحد التخوف معين وكتسمح لك الظروف نتاعك أنك تمشي للسوق المالي بأسعار فائدة محترمة، تمشي بها كيف مشينا بها، كيف قلت لكم، وجبنا 2.5 مليار نتاع الدولار.

الآن، إلى بغينا نتحكمو في الدين، الوضع الاقتصادي نتاعنا في المغرب خصنا نرجعو لواحد المستوى ديال العجز، أقل من 3% ونديرو واحد معدل نمو فوق 3.5%، إلى بغينا نرجعو إلى استقرار المديونية ما تحركش، تبقى في 69% اللي راه فيها اليوم.

وقلت بأنه في سنة 2020 كنا في 72%، وملي كنتحدثو على واحد النقطة من الناتج الداخلي الخام، ماشي 79 مليار (point PIB⁶)، واحد (point PIB) هو 11 المليار، وإلى بغيتي تعرف (le volume) ضرب 79 في 11 ويعطيك مديونية البلاد في 2020، هبطناها إلى 69.8. هدفنا واللي جا في البرنامج الحكومي، وأنا يكون فريدمان أو لا ريكاردو، قناعتي أننا نرجعو لأقل من 3% في معدل العجز، لأن الاختيارات المسؤولة محمها اختلفت إيديولوجيتها ما يمكن لهاش تدار على حساب الأجيال المقبلة.

خلي أخويا المعدل نتاع العجز نتاعك في 3 ودير النمو اللي يخلي استقرار

✓ أولا، إصلاح الضريبة على القيمة المضافة؛

✓ ثانيا، خفض الضريبة على الدخل؛

✓ ثالثا، الزيادة في الأجور بما يتناسب والزيادة في الأسعار، وهنا لا يجب الاعتماد على نظرية فريدمان، لأن ما بقاتش صالحة، بل يجب الاعتماد على الكفاءات والاجتهادات ديال السي فوزي لتجع، وهذه مناسبة لتعترف بمجهوداتكم وكفاءتكم العالية.

السيد الوزير المحترم،

بقدر ما نتمن بمجهوداتكم القيمة بفتح اعتمادات إضافية توجه لحل الإشكاليات الراهنة، ندعوكم إلى استكمال تنزيل توصيات المناظرات الوطنية حول الجبايات، في أفق تحقيق العدالة الجبائية وتجاوز عدد من النقائص التي تعتري النظام الضريبي الحالي من قبيل:

✓ أولا، كون التحفيزات الضريبية تكلف زهاء 3000 مليار سنتيم، وهو يمثل حوالي 2.5% من الناتج الداخلي الخام؛

✓ ثانيا، 50% من إيرادات الضريبة على القيمة المضافة كنجي تقريبا غير من 150 شركة فقط؛

✓ ثالثا، 0.8% من الشركات تؤدي 80% من الضريبة على الشركات؛

✓ رابعا، المغرب يخسر أكثر من 2500 مليار سنتيم سنويا بسبب التهرب الضريبي. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

انتهى الوقت المخصص.

والآن نعطي الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات في إطار الوقت المتبقي.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للسيدات والسادة المستشارين على تفاعلهم مع المداخلة اللي قمت بها في إطار توضيح الوضع نتاع المالية العمومية إلى متم شهر أبريل، وأعتقد بأن هذا التوضيح شيء مهم في إطار مقارنة تشاركية صادقة، نتقاسم فيها الأمور كما هي.

وفي هذا الإطار، أعتقد بأنه لا بد أن نوحدها مفاهيمنا لمجموعة من الأمور، والا سيبقى الاختلاف قائما وهيكلية.

⁶ Produit Intérieur Brut

(cumul) لهذا السيد اللي عندو الرأسمال ودارو في ديك الشركة كيخلص النص للدولة، وقلنا لو في إطار التضامن خصك تخلص 5%. هاذ التضريب لا يجتمل الدغدغة نتاع العواطف، لأنه خصك تديرو فواحد المستوى اللي تحافظ فيه على جاذبية الاستثمار، وخصك تديرو فواحد المستوى اللي يكون فيه العبء الضريبي يجلي بلادك (effectivement) يجيها الاستثمار منه الوطني، وإلا علاش دوزنا هاذ مدونة الاستثمار؟

وباش بغينا نديرو العدالة المحلية إلى ما درناهاش بواحد (la subvention additionnelle) لهذا السيد المستثمر اللي يمشي كيف دائما كيذكر السيد المستشار لورزازات ولزأكورة؟ كيفاش؟ باش غادي تعطيهم أنت هاذيك 30%؟

إذن اليوم نتقولو أودي هاذ المعادلة فيها هاذ الخيار. ثانيا، عندنا سياسية اجتماعية أقرها وحدد أجندتها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، في سابقة، اليوم تعتبر مثال يحتذى به لدى كل المؤسسات الدولية ولدى مختلف البلدان، في عز أزمة "كوفيد" سيدنا، الله ينصرو، قرر أنه يدير الحماية الاجتماعية لكافة المواطنين والمواطنات، هذا خيار.

الترجمة نتاعو إلى أرض الواقع في 2023 اللي تنعيشو اليوم فالنهاية نتاع 2022 أكتوبر بالضبط كان خصنا نحولو كاع (les RAMEDistes) اللي كاينين اليوم ف"الراميد" إلى التغطية الصحية الإجبارية اللي كنتاتفدو بها احنا كاملين، هاذ المعطى يكلف 9.5 مليار درهم.

أفيد - وكما قلت في مناسبة سابقة - كاين حالات كاين واحد كان ما جددش (la carte) وواحد ما دارش هذا.. ولكن هذا واقع، سنة 2023 هاذي اللي تنعيشو ستمنح تعويضات عائلية لكل المواطنين والمواطنات، هكذا أراد صاحب الجلالة، نصره الله، بناء المجتمع المغربي، هذا خيار للحكومة دارتو، ثم فهاذ (le tableau de bord) اللي تندبرو في هاذ المالية العمومية يوميا كاين واحد المعطيات مرتبطة مناخية أعطت 4 سنين ديال الجفاف بالمغرب، عدنا إشكال في الماء الصالح للشرب، لن أعود إلى مسبباته، لن أعود، معروفة (en tout cas) الاستراتيجية اللي قدمت هاذي اللي غتنجز دابا قدمها السيد زهود وهو الوزير المكلف بالماء فالقصر الملكي بفاس في 2008 ولا 2007 إلى ما خانتينش الذاكرة.

إذن الأسباب معروفة، بلا ما ندخلو في تفاصيلها. هذه السياسة ديال الماء اليوم خاصك تدير فيها المناطق نتاع تحلية الماء كلها. وتدير فيها النقل بين الأحواض، النقل اللي بين الأحواض اللي غادي ينقل لنا أكثر من 800 مليون لحوض الرباط في الأول ومن بعد سد المسيرة باش يعطينا مراكش وذاك الشيء، راه التمويل نتاعو يناهز 20 مليار نتاع

المدونية ودير الاختيارات نتاعك.

الآن في هاذ الاختيارات، دبا هذا باش نوضح الدين، بنك المغرب لا علاقة له بالدين، علاش بنك المغرب رفع سعر الفائدة؟ قلت بنك المغرب رفع سعر الفائدة في إطار تديرو سياسة نقدية، الأمل والهدف منها أنه يقلص شي شوية من التضخم، وإلى بغينا نفهمو هذا العمل اللي دار بنك المغرب خصنا نشوفو أشنو دارت الأبنك المركزية الأخرى في البلدان الأخرى، اللي رفعت معدلات الفائدة بمستويات أعلى بكثير.

الآن، هاذ معدل الفائدة كل (trimestre) كاين (le conseil) نهار اللي، إن شاء الله، التضخم.. وهذا أملا يتراجع، وراه غادي في منحى، إن شاء الله، غادي يهبط، غادي معدل الفائدة يهبط، باش نرجعو لسياسة نقدية (effectivement) تتمكن من اللجوء إلى التمويل في أحسن الظروف.

الآن، باش نحاولو نجابو على الأسئلة كلها كيف كانت، المعادلة نتاع تديرو المالية العمومية واضح، ما كيتحملش.. يتحمل قراءة سياسية ولا يتحمل الزيادات السياسية..

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت، السيد الوزير.

ولكن بعد إذن السيدات والسادة المستشارين، إلى ما عندكم شي اعتراض، نستأذنكم ونعطي الكلمة للسيد الوزير من أجل الاستمرار. تفضلوا، تفضلوا..

السيد الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية:

شكرا، شكرا على التفهم.

المعادلة نتاع هاذ التديرو المالية العمومية فيه:

أولا، خصنا نمشيو في نهاية الولاية الحكومية لعجز ما يفوقش 3%، ضروري، خيار، وفيه نقاش سياسي، قد نختلف، اختيار نتاع الحكومة أنها تمشي لهاذ المعدل، باش ما نرفعوش من مستوى المدونية وباش الأجيال المقبلة باش ما تتحملش الاختيارات السياسية ديال هاذ الحكومة؛

ثانيا، أنا نديرو الإصلاح الضريبي اللي بالمناسبة تدارو عليه 2 نتاع المناظرات، وخرج بخلاصات كان عليها الإجماع.

دابا واش الاختيار هي نشميو للصخيرات نظمو المناظرة الثالثة؟ ولا نترجمو الإصلاحات على أرض الواقع؟

شكرا.

جنبنا الإصلاح نتاع الضريبة على الشركات فيه نقاش، غير نذكر بأن الشركات اللي راها الفوق تتخلص اليوم 40% في (l'IS7) فالوقت اللي اليوم الذين يطالبون بالرفع منها جزء منهم لما كانوا في مصدر القرار كانت غير في 30% ويخلصو 10% ف (les dividendes)، ملي كنيكميلي

⁷ Impôt sur les Sociétés

الدرهم، هذا خيار، خيار إذا بغينا نقولو أن ساكنة بلادنا تستحق منا التفتاة خاصة لتوفير الماء الصالح للشرب، خيار دارتو الحكومة.

رابعا، بغينا ولا ما بغينا باش نوضحو الأمور، ملي واحد القطاع فلاحي كان كيستهلك 4 المليار تناع متر مكعب اعطيتولو 1.7 مليار، هذا هو الواقع، وملي هناك السيد الفلاح دبا اعطيتي لو (déjà) حيدتي الماء حيدتي أكثر من النصف، ما كاينش، وملي هناك الفلاح الصغير خاصة كان عندو شي بهاييم تيكلفوه العلف تضرب ف 2 ولا في 2.5 وهذا اللي تينغرس شي بحيرة الزريعة تناع مطيشة ولا البطاطا تضربت في 2 ولا في 3، وملي (l'urée, l'engrais) وداكثي تزداد بأكثر من 2 ولا 3 مرات، أش بغيتي يكون؟

عندو 2 دالاختيارات، إما بيع بالخسارة وغادي بيع لك غير واحد الغاة ويدر (faillite) ويسد ذاك الحنوت ويعطي لنا 160.000 مهاجر، وإما كيف جا في التعليمات الملكية دبال سيدنا الله، ينصرو، الحكومة خصها تتدخل باش تعالج هذه المعطيات وهذه المدخلات في الإنتاج، حتى نضمن، أولا، ممارسة النشاط الفلاحي بشكل مستمر وعادي.. ملي نتجاوز الوقت قل لي نوقف السيد الرئيس -.. وحتى نضمن أن السوق تعطى لنا نجي لنا ذاك السلعة بأثمان في متناول المواطن المغربي.

أنا متفق مع أن الوساطة مكلفة، متفق مع أن هناك إشكالات، راه تناولها وزير التجارة ولا غيتناولها مستقبلا. اللي مهم وأساسي هو عندك عالم قروي يعيش بما تحدث عنه، واليوم هناك النشاط تناعو إذا ما تدخلناش باستعمال كما أمر بذلك سيدنا الله ينصرو، غادي يوقعو لنا إشكالات، إشكالات مجتمعية حقيقية، ها (tableau de bord) كيف داير، هو هاذو من الأولويات، عندك واحد الإصلاح اجتماعي، وعندك أسيدي الإصلاحات الهيكلية المرتبطة بالماء، المحافظة على مستويات معقولة تناع التضخم بتوفير هذه المواد الغذائية، وأنا متأكد بأن غادي تكلف أكثر من 10 دالمليار تناع الدرهم.

وفي هذا الإطار خصك (effectivement) تعالج الإشكالات تناع الطبقة الاجتماعية، تناع الطبقة العاملة، أنا قلت واش اللقاء مع رئيس الحكومة مأسسة؟ تتلاقى الحكومة مع الشركاء الاجتماعيين والنقابات مرة في 6 أشهر في حوار صريح، أنا اعتبره شيئا إيجابيا، في إطار البناء الديمقراطي لبلدنا.

اتخذنا في هاذو الإطار، اتخذت قرارات، الحساب تناعها أنا اعطيتو لكم فداخل لجنة المالية بالوضوح، يكلف أكثر من 14 مليار درهم، الطبقة العاملة تستحق التفتاة خاصة وأكثر في إطار هذا الوضع التضخمي المتزايد، أكيد، وهذا هو الهدف من أننا غادي نواصلو الحوار في لجان، وقبل إعداد مشروع قانون المالية، لاستثمار كما قلت، كل الهوامش فهاذو الإطار.

⁸ Office National de l'Electricité et de l'Eau Potable

⁹ Impôt sur les Sociétés

هاذو هما الاختيارات، لنقرأها سياسيا بمختلف التصورات، ولكن لا نكلفها أكثر مما تستحمل من مزايدات سياسية، هذا هو (tableau de bord) هكذا داير.

أنا كنجابو السيد المستشار، خليتك تهضر كيف بغيتي، أنا ما كنهضرش معاك أصاحي، كنهضر حتى أنا غكنجابو، كنهضر غير مع راسي، باش ترتاح.

إذن الآن، الآن أنا بالنسبة لي (tableau de bord) هو هذا، كانت أسئلة وتعقيبات لمجموعة من السادة المستشارين حول أمور مدققة، 10 دالمليار غادي تمشي لهاذ الأمور اللي قلت، وغادي تكون موضوع اتفاقيات مع الجمعيات البيهنية تناع القطاع، باش نضمنو التوزيع تناعها والوصول تناعها في أحسن الظروف لمختلف الفلاحين، وكما قلت خاصة الشرايح الضعيفة والمتوسطة منهم.

المسألة تناع (l'ONEE⁸)، (l'ONEE) أنا قلت قبيلة بأنه دعم مباشر لقدرة شرائية مرتبطة باستعمال الكهرباء، الإصلاح ديال الجبايات خيار لا محيد عنه، غادي نمشيو، درنا (l'IS⁹)، (l'IR¹⁰) غادي نوصولو التفكير في (l'IR) خاصة المراجعة ديال الأشرط اللي مرتبطة بالضريبة على الدخل، المرتبطة.. أييه، أييه، ماشي مشكل، المهم، أودي سمي لو اللي بغيتي السيد المستشار، غير حيد عليه، غير هبط.

ثم إصلاح المؤسسات العمومية، أنا تنظن بأن خرجنا للوجود المؤسسة اللي غادي تجمع 58 مؤسسة عمومية، بدأت الاشتغال دارت الأجهزة تناعها تناع الاشتغال، تم تعيين الرئيس المدير العام لها، تشتغل، الهدف من الإصلاح تناع هاذو المؤسسات 58 هو أننا نلقاو تناغم وتوحيد فالتدخلات تناعها، أننا نعطيها أكثر فضاء لاستعمال ما تمتلكه من هوامش مالية، باش تخلق لنا واحد الفرص أكبر لمعدلات النمو وأكثر فعالية في تدخلاتها الإنمائية.

أعتقد أننا نوقفو عند هاذو الحد، السيد الرئيس.

شكرا السيدات والسادة المستشارون.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على هذا الرد القيم.

ولأول مرة، أعتقد أنه استثناء ديال مجلس المستشارين، يعطي هذا الوقت الإضافي لوزير داخل هذه القبة من أجل تنوير السيدات والسادة المستشارين ومن خلاهم الرأي العام الوطني.

شكرا للجميع.

ورفعت الجلسة.

¹⁰ Impôt sur le Revenu